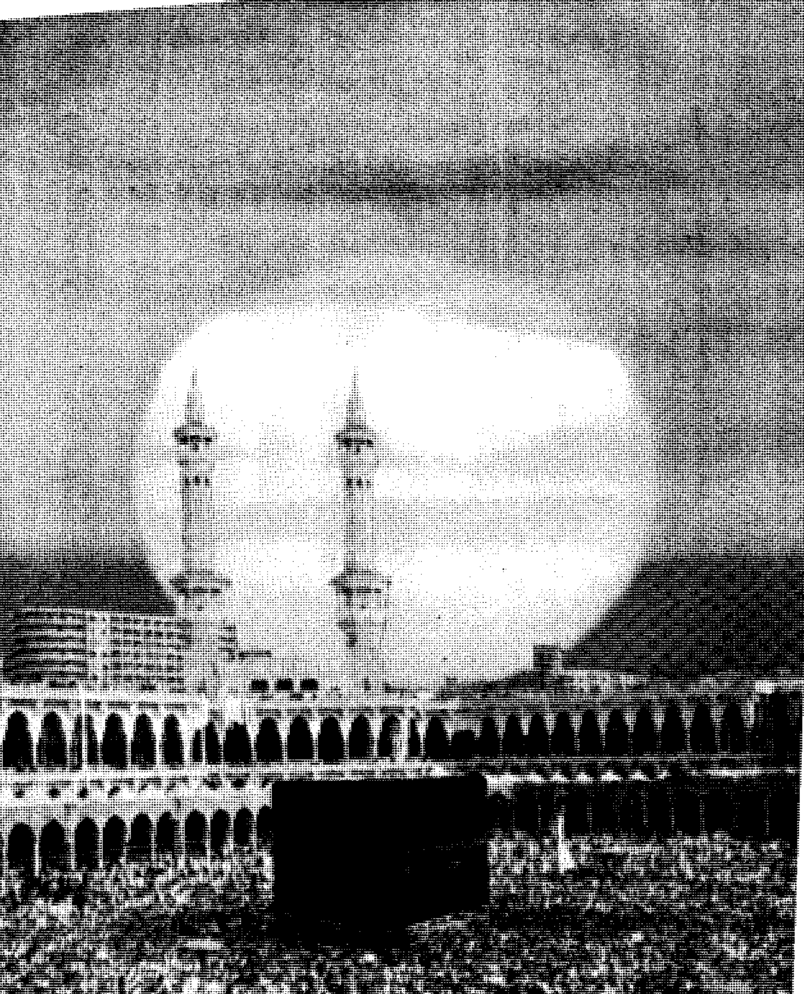
مكتي قبلاني

شعر وشعراء

اعداد

احمد قنديل



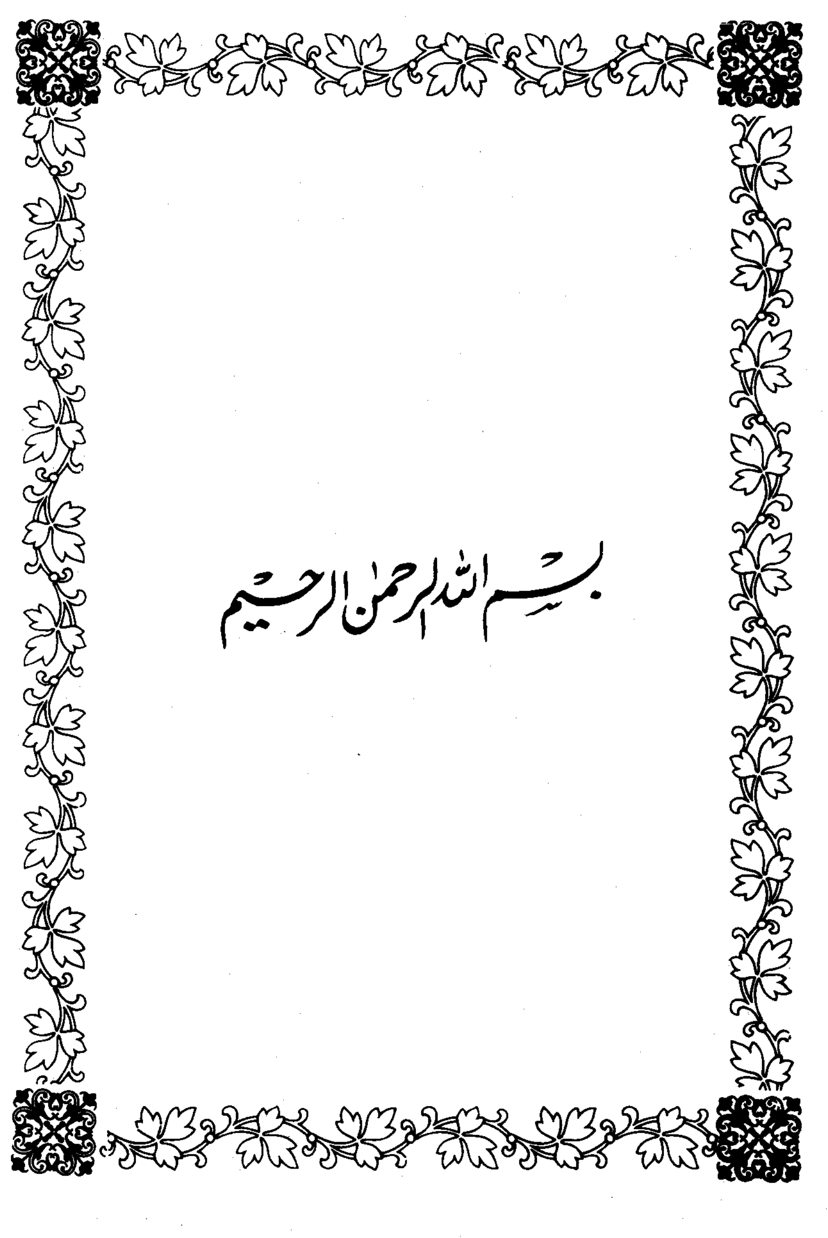
الطبعة الأولى

١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

منشورات
دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع

السلسلة الشعرية (٧)

الغلاف والإخراج من تصميم الأستاذ
أحمد قنديل "رحمه الله"
صممه وأخرجه وجهزه بيده قبل أن تمتد إليه يد المنون


بسم الله الرحمن الرحيم





كلمة

لقد هزتني رائعة أستاذنا الكبير أحمد قنديل (مكتي قبلتي) لأنها مست شغاف قلبي وأعادتني إلى الأيام الجميله التي عشتها وأعيشها في ربوع مكة المكرمة. تلك المدينة الخالدة العزيزة على نفس كل مسلم.

إن الفضل يجب أن يعود إلى أهله، والفضل في صدور هذا الكتاب. بل الفضل في نظم هذه الروائع التي يتضمنها هذا الكتاب يعود كما قلت إلى أستاذنا القنديل الذي أضاء برائعته الطريق إلينا جميعاً لنجدد حبنا لمكة وتعلقنا بها.

ويبدو لي أن في الإمكان تغذية هذه الروح في جميع مجالات حياتنا فيتفرغ كبار كتابنا وشعرائنا للتأليف في مواضيع محددة تنشر بعد ذلك في كتب. وهذا الأسلوب




يشجع الحركة الأدبية والثقافية ويغنيها.

وإذا كان أستاذنا القنديل قد منحني شرف تقديم هذا الكتاب إلى القراء فإنه شرف كبير لي حقاً اعتز به قدر اعتزازي بجبى لتلك البقعة المقدسة التي بارك الله من حولها وجعل أفئدة من الناس تهوى إلينا ورزقنا من الثمرات. فهل نحن له من الشاكرين ؟

نرجو أن نكون كذلك نشكر الله ونحمده على نعمته وفضله،،،

عبد الرحمن مؤمنة



المرحوم: أحمد قنديل

- ولد الشاعر بجدة عام ١٣٣٢هـ/١٩١٣م وتوفي بها في ١٢/٨/١٣٩٩هـ ـــ ١٩٧٩م.
- تخرج من مدرسة الفلاح وعمل رئيساً لتحرير جريدة صوت الحجاز وشغل عدداً من الوظائف كان آخرها مديراً عاماً للحج ثم آثر التقاعد.
- أصدر عدداً من الدواوين بعضها باللغة الفصحى وبعضها باللهجة العامية وقد عرف بقناديله منذ عام ١٣٥٥هـ.

قصيدة الأستاذ الشاعر/ أحمد قنديل

نشرت في جريدة عكاظ .. الخميس ١١ ربيع أول ١٣٩٦ هـ

مكّتي قِبْلَتي

الشَّبَابُ الذَّي قَطفنَاهُ زَهْرَا

وَقطفنَاهُ .. في المَسِيرَه .. عُمْرَا ..

فِيكِ .. يامَكَّةُ الحَبِيبَةُ .. فِينَا

لَم يَزَلْ .. للنُّفوسِ .. أَجمَل ذكْرَى ..

قَدْ مَشَينَاهُ بَيْن وَادِيكِ .. يَوْمًا

فَاقَ عَامًا .. لَدَى سوَاكِ .. وَشَهرا ..

مُذْ عَرَفناكِ .. في الوُجُودِ .. حَيَاةً

وَأَلِفْنَاكِ .. في حَياتِكِ .. كُبرَى ..

فاجتَلَيْنَاهُ .. في مَغَانِيكِ .. حُبًّا

وَاجْتَبَيْنَاهُ ..

في رِحَابِكِ .. طُهْرًا ..

عَابِقًا بالشَّذَى النَّـدِيِّ .. زَكِـيًّـا

مَائِجًا بِالقُلُوبِ .. تَنفَحُ عِطْـرًا ..

إِنْ تَرَاءَتْ طُيُوفُـهُ أيَّ حِـيـنٍ

صَوبَ أعيَانِنَا .. مَوَاكِبَ تَـتْرَى ..

فَكَأَنَّا نَحْيَـاهُ عُـمْرًا جَـدِيـدًا

وَكَأَنَّا نَحْيَاكِ .. فِي الْعُمْرِ .. دَهْـرًا ..

رُبَّ يومٍ مِنْ أَمْسِنَا .. إِنْ هَتَفْـنَـا

بِاسْمِكِ اليَوْمَ .. جَـاءَ يَضحَكُ بِشْرًا ..

كُلَّمَا قَـالَ قَـائِلٌ .. فِي حَـنِـيـنٍ

هَذِهِ مَكَّـةُ العَظِيمَـةُ ..

قَـــدْرًا ..

جَاءَنَا.. جِئتِنَا تَمِيسِينَ فِيهِ

فِي جَلَالٍ .. ضَمَّ المَفَاتِنَ طُرًّا ..

فِي شَتِيتٍ مِنَ المَحَاسِنِ لَاحَتْ

بَيْنَ مَاضِيكِ .. حَاضِرًا مُسْتَمِرًّا ..

إن عَشِقْنَا بِهِ الحَدِيثَ .. تَجَلَّى

مَا جَفَوْنَا بِهِ القَدِيمَ اسْتَقَرَّا ..

فَهْوَ مِنَّا حَيَاتُنَا .. كَيفَ كَانَتْ

حَيْثُ عِشْنَا إعسارَنَا.. فَاقَ يُسْرًا ..

في مَغَانٍ بِهَا.. لَدَيكِ .. عَرَفْنَا

وَالِفْنَا التُّرَابَ شِبرًا ..

فَشِبْرًا

كَمْ قَضَيْنَا فِي حَارَةٍ .. فِي زُقَاقٍ

خَيرَ أيَّامِنَا .. بِهَا نَتَمَرَّى ..

خَيرَ أيَّامِنَا الَّتِي نَتَمَنَّى

كُلَّمَا العُمْرُ .. مِنْ يَدِ العُمْرِ.. فَرَّا..

كَمْ مَشَيْنَا .. بَل كَمْ سَهِرْنَا .. وَعِشْنَا

فِيكِ .. يَا مَكَّتِي .. الأَحَاسِيسَ جَهرًا ..

بَيْنَ مَعْنىً قَدْ طَابَ لِلنَّفْسِ مَجلىً

بَينَ مَعنىً .. قَدْ لَذَّ لِلفِكْرِ .. فِكرًا ..

نَتَرَجَّى مَا كَانَ بِالأَمْسِ حِلْمًا

وَغَدَا اليومَ وَاقِعًا ..

جَلَّ ذِكْرًا ..

كَمْ رغَابٍ مَجْهُولَـةِ السِّـرِّ كَـانَتْ ..

كَأمانٍ بِهَا الزَّمَـانُ أَسَـــرَّا ؟؟

- ٤ -

مَكِّتِى .. قِبْلَتِى .. هَـوَاىَ تَـلِيـدًا

وَطَريفًا .. بالرّوح حَـلَّ .. فَقَـرَّا ..

أَنتِ .. لاَبُدَّ .. تَذكُرِيـنَ شَبَابـــًا

بَينَ وَادِيكِ .. لَمْ يكن فِيهِ غرًّا ..

عَاشَ فِيـهِ رَهـنَ الأَحَاسِيسِ .. نَشْوَى

وَرَعَاهُ نَهبَ الأَمَـانِىِّ .. خَضْـرَا ..

لاَعِبًا بالحَـيَاةِ .. أَنْـتِ تَتَبَـدَّى

لاَهِيًا بالشَّـبَاب ..

أَيـنَ استَقَـــرَّا ..

لَيلهُ فِيكِ زَاخِرٌ بِهَوَاهُ

في هَوَاكِ المُبْدِيهِ جَهْرًا .. وَسِرًا ..

مَاحِقًا بِالمُنَى دُجَاهُ .. مُضِيئًا ..

بِالمعَانِي .. تَنْثَالُ شِعْرًا .. وَنَثْرًا ..

وَسِعَتْهُ شَتَّى المحَلَّاتِ زَانَتْ

بِذَوِيهِ .. ذَوِيهِ .. تَفتَرُّ ثغرًا ..

فَحَبَاهُ الأَدنَى مَكَانًا .. هَوَاهُ

وَسَقَاهُ الأَعلَى الصَّبَابَةَ بِكرًا ..

عَرَفَتْهُ أَجيَادُ يَخْطُرُ فِيهَا

مِلءَ عَيْنٍ ..

اليهِ تَنظُرُ شَزْرًا ..

رَمــزَ إِنسَانِهَا الجَـدِيــدِ اصْطَفَاهَــا

رائِحًــا .. غَــاديًــا .. يُلاَحِقُ أَمْــرَا ..

وَاصْطَفَتــهُ النَّقَــا .. وَقَــدحَــلَّ مِنْهُــا

بَــيْنَ اجْبَــالِهَا العَــلِيَّــةِ .. صَــدْرًا ..

وَرَنَــا الشَّعْبُ بَاسِــمًا يَتَــرَجّــى

مِــنهُ مَــا يبــتغى .. وقــد مَــدَّ نَحْــرًا ..

وَاحتَوتــهُ المَعَــلاةُ .. يَهْجَعُ فِــيــهَا

بِالخَرِيقِ المُعَانِقِ السُّهدَ .. فَجرًا ..

وَدَعَتــهُ سُوَيقَــةٌ .. حَيــثُ يَــبْقَى ..

حَيثُ مهوى الجَمَالِـــ

يُقطُرُ ســحْــرًا !!

مَكَّتِي .. مَكَّتِي .. نَسِيتِ شَبَابًا ؟؟

غَارَ مِنْهُ كَهْلٌ تَقَوَّس ظَهْرًا ..

كَمْ مَشَى فِي حِمَاكِ .. يَأْخُذُهُ

الشَّوْقُ بَعِيدًا .. فَيَسْأَلُ الشَّوقَ صَبْرًا

حَامِلاً حُبَّهُ .. دَلِيلاً عَلَيْهِ

أَيْنَمَا سَارَ .. فِي حِمَاكِ .. وَأَسْرَى ..

حالِمًا بِالْهَوَا الرَّطِيبِ .. وَإِنْ لَمْ

يَتَلَمَّسْ مِنَ السَّمُومِ مَفَرًّا ..

كَمْ أَطَالَتْ بِكِ الدُّرُوبُ خُطَاهُ

فِي مَشَاوِيرِهِ البَعِيدَةِ ..

تَتْرَى ..

لَمْ يُزَاحِمْهُ ..فِي مَدَاهَا .. دَخِيــــلٌ

أَو يُعَطِّلْ مِنْ سَيْرِهِ الحُلوِسَــيْرَا ..

قد دَعَاهُ ..مِنْ جَرْوَلٍ .. كُلُّ سَاحٍ

بَيْنَ ارجَائِهَا .. تبــرَّجَ عَصْــرَا ..

بالشَّبَابِ الــذِّي تَلاَقَى .. وَلاَقَــ

مَوْجَــةَ الرَأىِ..صَامِدَ الرَّأىِ ..حُرَّا ..

وَزَهَاهُ بالمِسغَلاَ الحَقْلُ يَــتَنْـزهُــو

بَيْنَ "مـركـازِه" الكَوَاكِبُ زُهْـرَا ..

بَيْنَ رَاوٍ ..أُو مُنصِتٍ ..أُو مُعِيــدٍ

أُو مُجِيــدٍ يُفتِّتُ

القَــوْلَ صَخْــرَا ..

رَائِـدًا مَـدَّ .. لِلمَعَـابِرِ .. طَـرْفـًا

يَتَخَطَّى الحُدُودَ .. حَدًّا .. وَعَـبْرًا ..

قَارِئًا .. كَاتِبًا .. تَنَزَّهَ قَصْـدًا

فِي المَرَامِي .. كَمَا تَحَرَّرَ فِكْرًا ..

عَـاشَ يَهوَى الجَدِيدَ .. رَهْـنَ مُنَـاهُ

عَالِقَاتٍ بِالعَصْرِ طَـوْرًا .. فَطَـوْرًا ..

صَاعِدَاتٍ بِجِيلِهِ .. يَـتَـوخَّـى

للغَـدِ الفَـذِّ .. للنِّهَايَةِ .. نَصْـرًا ..

بَينَ أَجْيَالِهِ القَـدِيـمَـةِ .. تَرْنُـو

لِلمَـرَامِـي ..

تَعدُّهَا مِنهُ نُكْرًا ..

عَاقَبَتهُ بِالظَّنِّ .. سُوءًا تَـوَالـى

وَرَمَتْـهُ بالأُثمِ .. نهيًا .. وَزَجْـرًا ..

فَاصطَفَاهَا .. لأَجـلِ عَينَيكِ يـَرجُـو

ان يَرَاهَـا تُواكِبُ الرَّكبَ .. مَـرَّا ..

وَدَعَاهَا لِلفَهمِ .. تَعَـلَمُ مِـنْـهُ

أَنَّ رُوحَ الشَّبَابِ .. هَيهَاتِ تَعـرَى ..

إِن روحَ الشَّبَابِ تُجذَبُ طَوْعًـا ..

لِتَصُوغَ الأَيَـامَ .. عَصْرًا .. فَعَصْـرًا !!

مَكَّتِي .. قِبلَـتِي .. هَـوَايَ قَـدِيـمًا

وَحَــدِيـثًـا ..

مَادُمتُ أَحيَاكِ عُـمْـرًا ..

أنتَ .. لا تشكّ .. تذكرينَ شبابًا

كانَ ملءَ الاسماعِ قولًا تجرّا ..

كغريبٍ عليكِ .. عُفتِ لُغاهُ

إنْ أعابَ الغريبَ .. أوْ هوَ أطرى ..

قدْ تغنّى بما لديكِ .. بما فيكِ ..

كما فيكِ .. مُغرمًا .. يتقرّى ..

أوْ حبيبًا .. إليكِ .. الهمّةِ الرّشدَ ..

غرامًا حلوًا .. يطيبُ .. ومُرّا ..

مُذْ عرفتيهِ .. في المثالِ .. جهادًا

في معاناتهِ ..

مضى .. واستمرّا ..

واجتهادًا .. لِمَا تُحبِّينَ .. أَخْطَا

أَمْ أُصَابَ الصَّوابَ .. حين تحَرَّى ..

نَحنُ كُنَّا ذاكَ الشَّبابَ .. ترَوَّى

بِهواكِ الزَّاكِي .. فأَيْنَعَ زَهْرَا ..

أَنْتِ ابصَرتِنَا بوَادِيك نَحْيَا

كِ .. حَياةً مَلِيئةً بِكِ فَخْرَا ..

كَمْ سَبَانا المَطَافُ .. كَالحلم سِرْنَا ..

بَيْنَ أَكْنَافِهِ الوَضيئةِ .. فَجْرَا ..

كَمْ تَلَوْنَا بصَحنِ مسجدِكِ العَامِر

بَيْنَ الآيَاتِ ..

مَاشَعَّ سِحْرَا ..

وَاحتَيَنَا لَدَى الرواقِ .. قَرأْنَا

مَا نَظَمْنَا .. مَا قَدْ نَثَرْنَاهُ .. دُرًّا ..

مَا حَفِظنَاهُ .. مَا رَوَيْنَاهُ نَقْلاً

مَا استَعَدنَا ـ مَا قَدْ كَتَبْنَا .. لِيُقرَا ..

جَمَعَ الشِّعْرُ بيننَا .. دَامِعَ العَيْنِ ..

وَجِيبًا في القَلبِ مَا ضَاقَ صَدْرًا ..

أَو نِضَالاً بَينَ المَوَاهِبِ تَغْلِي

قد تَنَاهَى ما بَينَهَا .. وَاسْتَحَرَّا ..

مُستَعِرِّينَ بالمشَاعِرِ .. تَنْمُو

حيث عِشْنَا

رُوحَ المشَاعِرِ كُبْرَى ..

قَدْ كَفَانَا .. أنَّا بمَكَّةَ .. كُنَّا

نَحْنُ ابنَاءَهَا .. هَوى .. وَمَقَرَّا ..

فَزَمَانَا .. بمَكَّةٍ .. مَا زَهَاهَا

انَّهَا مُلتَقَى العَوَالِمِ .. طُرَّا ..

انَّ فينَا التَّارِيخَ عِشنَاهُ حَيَّا

بعيُونٍ مِنَ المَدَامِعِ .. شَكرَى ..

في جوَارِ البَيْتِ العَتيقِ لِقَانَا

بُكرَةً .. ضَحوةً .. اَصِيلاً .. وَظهْرَا ..

اِنَّنَا أَهلُهَا .. وَللأَهلِ فِيهَا ..

مِيزَةٌ ..

لَاتُقَاسُ حَدًّا.. وَقدْرَا !!

مُكَّتِى..قبلَتِى.. وَحُبِّىَ .. حَيَاةً

ذِكَريَاتٍ ..تلوُحُ طَوْعًا وَقَسْرًا ..

عشن كنز الوُجُودِ رُوحًا وَرَوْحًا

بَيْنَ اعُماقِنَا البعيدَةِ غَوْرًا ..

هُنَّ زَادُ الحَيَاةِ ..لَمْ يَبْقَ فِينَا

غَيرُهَا .. بالقُلُوبِ تَخفِقُ حَرَّى ..

لاَصِقَاتٍ بأَمسِهَا .. صَائِنَاتٍ

لِهوَاهَا ..لا تَعرِفُ الحُبَّ هَجّرًا ..

اَنتِ تَدْرينَ مالَقِينَاهُ .. إنَّا

قد سَرَدنَاهُ

مَرَّةً بَعْدَ أُخرَى ..

إن أتيْنَاكِ بَيْنَ حِين تَمَطَّى

بَعدَ حِينٍ قدْ ضَاقَ بِالبُعْدِ صَبْرَا ..

فَسَمِعتِينهُ .. أتَاكِ كَهَمْسٍ

مِنْ شِيُوخٍ تَلفَّعُوا اليَومَ وَقْرَا ..

بَيْنَ سَمْعٍ لهُمْ اصَاخَّ .. فَأُصْغِى

مُسْتَعِيدًا مَاقَالَهُ .. مَلَّ وَقْرَا ..

افتَدرينَ أنَّنَا اليَوْمَ صِرْنَا

كَهَبَاءٍ .. بَينَ الرِّيَاحِ .. تَذَرَّى ..

نَحنُ مَنْ وَدَّعَ الشَّبَابَ بَعِيدًا

عَنْ مَغَانِي الشَّبَابَ

فِيكِ اسْتَمَرَّا ..

فَرَّقتنَــا السِّــنونَ .. تضحَكُ مِــنَّــا

إذ حَسِبْنَا السِّنِينَ للنَّهْرِ مَجْـــرَى ..

مُـذْ عَبَرْنَا بِهَا الحَيَاةَ .. نَشَــاوَى

نَرْكَبُ الموجَ للخُلُودِ مَــمَــرًّا ..

كَمْ ضَحِكْنَا مِنهَا.. عَلَيهَا .. زَمَانًا

وَعَلَونَا الزَّمَانَ بِالأمسِ سُــخْرًا ..

ثُمَّ عُدنا عَوْدَ الجريحِ .. قعيــدًا

أتعَبَتْهُ الجِرَاحُ كَسرًا .. وَجَبرًا ..

فَغَدَوْنَا في يَوْمِنَا .. كُلّ فَــــرْدٍ

يَتَــوَارَى .. بِرُكْنِهِ ..

مُسْــــتَقِــرًّا

بَيْنَ ثَاوٍ فِي القَاعِ نَامَ اخيـرًا

مِنْ ثَرَاكِ الزَّاكِي .. توَسَّدَ قَبرًا ..

أَو مُقيمٍ حيَاتنَا .. حَيثُ أَمْسَى

فِي مَقَامِ المَسئُولِ نَهيًا.. وَأَمرَا ..

أَو مُعيدٍ للعُبَةِ الأَمسِ .. طَالَتْ

يَتَسَلَّى بِهَا وجُودًا .. تعَرَّى ..

بَيْنَ رُوحِ الكَلَامِ قَولاً مُعَادًا

رَدّدَتهُ الأَيّامُ شِعرًا وَنَثرَا ..

أُو عَزُوفٍ عَنِ الحَيَاةِ .. كَفَاهُ

ان يَرَاهَا كَالبَرقِ لَمعًا..

وَمَرَّا ..

لَا تُكَّا أُمْسَـهُ بِشِدقَيـةٍ .. يَجتَرُّ ..

طَوِيلًا .. مَامِنهُ طَابَ .. وَأَمـرَى ..

كَبَعِيرٍ ثَاوٍ .. أَطَاحَ بِـهِ العَجـزُ ..

فَأَشْقَى الأَسْمَاعَ لَوْكًا .. وَهَذْرًا ! !

مَكَّتِي .. قِبْلَتِي .. اَتَنسِينَنَا الْيَوْمَ ..

بِيَومٍ قَدْ جَلَّ فَخـرًا .. وَذِكْرًا ؟؟

أَوْ بِجِيلٍ .. قَدلَاحَ فِيكِ شِهَـابًا

مُسْتَطَارًا .. بِالعِلمِ سَارَ .. واسرى ..

قَادَ رَكْبَ المُنَى إِلَيكِ .. تَوَالَتْ

حَيثُ عَانَى مُنَـاهُ . .

فَـرًّا .. وَكَرًّا . .

لَا ..فَإنَّـا بالحُبِّ مِنْـكِ كَبِـيرًا

نَحـنُ .. فِي يومِنَـا.. بِحُبِّكِ احـرى ..

نَحْـنُ كُنَّا بِكِ البِدَايـَةَ .. حَـرْفـًا

جَمَّعَتْـهُ الأَيامُ سَطرًا .. فَسَطْـرًا ..

فَنمَـا زَاكِـى المَنابِتِ ..غَـرْسًـا

قَدْ رَوَاهُ بِالدَّفعِ ..جهدًا ..وَعُسرًا ..

وَمَشَى دَرْبَهُ البَعِيدَ ..جَهِيـدًا

بَينَ شَوْكٍ بِالدَّربِ قد طَالَ وَعْـرًا ..

أَفَتَنْسِينَا ؟؟ وَحَاشَاكِ تَنسَيْنَ ..

فَإنَّا نَفْتَاتُ بِالذِّكرِ ..

بَـرًّا ..

إنْ عَدوْنَا .. نُغَالِبُ الجَهدَ سَيْرًا

فَلِأنَّا نُغَالِطُ النَّفْسَ .. مَكْرًا ..

قَدْ غَدَوْنَا فِي ذِمَّةِ الأمْسِ .. ذِكْرَى ..

وَلِأجْيَالِنَا الحَدِيثَةِ .. جِسْرًا ..

مَكَّتِي .. مَكَّتِي الصَّبْوَةُ بِاليَوْمِ ..

إذَا اليَومُ قَدْ تَلَمَّسَ صَبْرًا ..

أنتِ فِينَا كَمَا تَكُونِينَ فِي القُرْبِ مَدَارًا ..

فِي البُعْدِ حُبًّا وَذِكْرًا ..

لاتَزَالِينَ فِي الجَوَانِحِ مِنَّا

حُبَّنَا الأكْبَرَ

الَّذِي تَاهَ كِبْرًا ..

حُبّنَا الأَوّلُ.. الأَخِيرَ لَدَيْنَا
رَغْمَ أَنّا سُمْنَاكَ ..سُمْنَاهُ ..هَجْرًا. .
فَهْوَ مِنّا حَيَاتُنَا .. ذِكْرَيَاتٍ
لاَحَ مِنْهَا مَاضِيكَ فِينَا اسْتَقَرّا . .
مَشْهَدًا تِلْوَ مَشْهَدٍ .. يَتَنَادَى
يَتَوَالَى .. كَالحُلْمِ .. كَالطّيفِ مَرّا . .
قَدْ تَوَارَى خَلْفَ النُّفُوسِ تَوَارَتْ
خَلْفَ رَكْبِ الحَيَاةِ قد طَارَ فَوْرًا . .
بَيْنَ عَصْرٍ جَمِّ المَفَاتِنِ زَاهٍ
بِوُجُودٍ ضَمَّ الوُجُودَ ..
فَأَغْرَى . .

لَمْ يُماثِلْهُ .. فِي خَواليكِ .. مَاضٍ

ظَلَّ يَشْكُو .. رَغْمَ القَنَاعَةِ .. فَقْرَا ..

نَحْنُ عِشْنَا بِهِ وَفِيكِ .. كَمَا أَنَّا

أَنَّ فِيكِ الذُّخْرَ الَّذِي عَزَّ ذُخْرَا ..

مِثْلَ سِرْبٍ مِنَ الطُّيُورِ .. غَدَوْنَا

أَوْ عَدَوْنَا صَوْبَ المَنَاهِلِ .. نَهْرَا ..

أَفَنَنْسَاكِ ؟؟ لَا .. فَهَلْ مَلَّ طَيْرٌ

مِنْ طُيُورِ الوادي .. حَوَالَيْكِ .. وَكْرَا ؟؟

لَا تَضِيقِينَ بِالْمُفَارِقِ سَاحًا

بَيْنَ عَيْنَيْهِ ..

لَمْ يَزَلْ مُسْتَقَرَّا ..

كُلَّمَا قَالَ نَازِحٌ عَنْكِ يَوْمًا

أَنْتِ عَنِّيَ .. بِمَا أُعَانِيهِ ..أَدْرَى ..

إِنَّنِي لَمْ أَزَلْ بِدَوْحِكِ غُصْنًا

وَمَعَ السِّربِ بِالْمَنَاهِلِ طَيْرَا ..

بَيْدَ أَنِّيَ عَبْدُ الوُجُودِ .. وُجُودًا

أَوسعَتهُ الرُّوحُ الخَفِيَّةُ زجْرًا ..

فَاغفِرِي جفوَتِي .. فَمَا كُنْتُ يَوْمًا

لَكِ بِالنَّازِحِ الْمُخَالِفِ أَمْرَا ..

قُلْتِ فِي عِزَّةِ العَظِيمِ تَنَاهِيَ

وَتَعَالَى ..فَوْقَ التَّسَامُحِ..

قَدْرَا ..

أُمَّهَاتُ القُرَى لَدَيكُمْ .. وَإِنِّ

أَنَا أُمُّ القرَى .. عَلَى الدَّهْرِ .. كُبْرَى ..

أَنَا أُمُّ القُرَى .. بَعُدْتُم وغِبتُمْ

أَم أَتَيْتُمْ قَصدَ الزِّيَارَةِ أُجْرَا ..

كُلُّكُمْ هُنَا .. هُنَاكَ .. عِيَالِي

أَيْنَ كُنتُمْ وُقِيتُمُوا الدَّهرَ شَرًّا ..

أَيْنَ كُنْتمْ .. أَبْنَايَ .. فَالكُلُّ يَلْقَى

باسِمِ الخالِدِ المُبَارَكِ .. خَيْرًا ..

كُلُّكُم فِي الكِيَانِ هَذَا سَيَحْيَا

بَيْنَ قَلْبِي شَغَفًا ..

بسَاحِي .. وَوِتْرَا

إِنَّ سَاحِي يُمْتَدُّ شَـرْقًا .. وَغَرْبًا

وَجَنُوبًا .. وَشَمْأَلاً .. أَيْنَ قَرَّا ..

فِي الْكَيَانِ الْكَبِيرِ .. بَارَكَهُ اللَّهُ ..

كِيَانًا .. بِمَنْ تَقَلَّدَ أَمْرَا ..

فِي بِلَادِي .. وَكُلَّ سَاح بِبِلَادِي

حَيْثُ رُوحُ الإِسْلَامِ عَزَّتْ مَقَرَّا

تِلْكَ .. يَا مَكَّتِي .. مَقَالَتُهُ أُمٍّ

فَازَ فِيهَا الْبَنُونَ بِالْحُبِّ .. طُرًّا ..

بِالْحَنَانِ الْكَبِيرِ فَاضَ بِدَفْقٍ

غَمَرَ الْقَلْبَ بِالْحَنَانِ ..

فَأَثْرَى !!

مَكَّتِي .. قِبْلَتِي .. هَوَاى تليدًا ..

وَطَرِيفًا .. حُبِّي الذِّي عَاش بِكْرًا ..

مَبعثُ النُّورِ فِي دُجَايَ .. طَوِيلًا .

وَشَبَابِي الَّذِى مَعَ العُمْرِ .. فَرَّا ..

عِشْتِ مِنِّي .. مُنَى تَطُولُ .. وَتَبْقَى ..

مِلءَ قَلبٍ .. يَحْيَاكِ حُبًّا .. وَذِكْرَى !!!

□ □ □

معالي الأستاذ الشاعر / حسين عرب

- مَكَّة المُكَرَّمَة
- أُمُّ القُرَى





معالي الأستاذ الشاعر/ حسين عرب

- ولد معاليه عام ١٣٣٩ هـ بمكه المكرمة، ثم التحق بالمدارس الحكومية، وتخرج من المعهد السعودي عام ١٣٥٦ هـ.
- اشتغل بالتحرير في صوت الحجاز وأم القرىٰ.

نقل عام ١٣٦٥ هـ إلى ديوان نائب جلالة الملك إلى أن عين مديراً للشؤون المالية الخارجية.

- في عام ١٣٧١ هـ عين سكرتيراً عاماً لوزارة الداخلية

وظلّ فيها إلى رجب ١٣٨٠ هـ حيث استقال من عمله كوكيل للوزارة.

- وفي شوال ١٣٨١ هـ عين وزيراً للحج والأوقاف واستقال منها في رجب عام ١٣٨٣ هـ.

مكة المكرمة

قف بام القرى ، لمجد الزمانِ
قد تلاقى فيها ، بمجد المكانِ
موكب الروح والملائك فيه
وسنا الانبياء ، في مهرجان
ألق الذكر فيه من ألق الفجر ،
وسحر الرؤى كسحر الجنان
وحراء ، وزمزم ، والمصلى
ومنى ، والمقام ، والمروتان
والمحاريب ، والمشاعر ، كون
ناطق ، بالتقى وبالايمان
وغناء الحمائم الفتان
في لقاء المواسم النشوان

هذه مكة فـي المغـــاني

بـين ارجائها. بعذب الاغـاني

قدست موطناً وعزت نجـــاداً

ووهاداً عن سائر الاوطـــان

سيد المرسلين منها، وفيـها

قبلة العالمين، صوب العيان

جنة تجتنى، وروض نـدي

ونمير، معطر الفيـضان

بارك الله اهلهـا وثـراهـا

وحماها، من كل بـاغٍ وجان

فاذا ما نظرت للكعبــة الغـراء،

فاسجد، لفاطر الاكـوان

فهنا بيتـه، وهـذا حـماه

فان فيـه الحجيج، بالغفران

حرم آمن ، وبيت حـــرام
وبناء ، مطهر الاركـــان
قد اطافت به الخلائق ، والنفـ
ـت باطرافه ، كعقد الجمان
والمنارات ، حوله شامخات
رجعت في السماء ، صوت الاذان
والتسابيح والتراويح ، نشوى
وجنى الجنتين ، منهن دان

(جبل النور) ، كيف عهدك بالوحي
وعهد الربوع بالقرآن
اي سر ، احاط بالغار ، حتى
صار غارًا ، على جبين الزمان
اشرق الفجر منه ، فاشتعل
الليل ضياءً ، وهلل المشرقان

وصل الارض بالسماء حديث

عبقري الظلال والالوان

آية ، بعد آية ، بعد اخرى

يتوارى من نورها النيران

سور كالنجوم ، بل هي اسمى

بالمعاني ، وبالهدى ، والبيان

الربى والبطاح ، ترفل فيها

أين من حسنهن ، حسن الغواني؟

كل ربع كأنه رفرف الخلد

تناجي ، برائعات المثاني

يا نبي الهدى ، عليك التحيات ،

كنفح الورود والريحان

وعلى آلك الكرام واصحابك ،

تترى كالعارض الهتان

كنت فينا، ولم تزل خير هادٍ

جاء للعالمين بالبرهان

انقذ الناس، من شرور الخطايا

ودعاهم لطاعة الرحمن

رب رحماك؛ فالحوادث شتى

داهمتنا بالافك والعدوان

جمع الدين شملنا، فافترقنا

وهدمنا ماشاده؛ من كيان

ودهتنا الخطوب، من كل صوب

ومشينا على الهوى والهوان

الكتاب المنير فينا، وفينا

سنة المصطفى، هما الفرقدان

قد نسيناهما، وكم اخطأُ الناس

سبيل الرشاد، بالنسيان

غافر الذنب ، قابل التوب انـا
قد لجأنا ، الى رحاب الامـان
يامجيب المضطر ، اما دعاه
ومجيرًا ، للمستجير العاني
ياسميع الدعاء ، ياواسع الآلاء
هيئ لنا ، بلوغ الاماني
ايد المسلمين منك ، بنصر
واجرنا ، من فتنة الشيطان
لاتكلنا لما عملنا ، وقابل
عجزنا ، بالوفاء والاحسان

أم القــــرى

أم القرى ياجنـة اليوم والغـد
ويازينـة الماضي التليد المجـد د
ترابك انـدى من فتـيت معطـر
وصخرك اجدى من كريـم الزمــرد
اعز بلاد الله في الارض موطنـًا
ومولد خير الانبيـا ء محـــمد
عرفنا الهوى من قبل ان يخلق الهوى
لديك فوافيناه في خـير موعـــد
عشقناك اطفالاً صغارًا وفتيـــة
وزدناك اشياخًا عظيم التوجـد
رويناك بالدمع السخين محبــة
تنـم على الوجد المكين المؤكـد

فلا عز من يجفوك ان عزفت بـه
صنوف الامانى رادها شر مورد
ولا زل من يحبوك ان عصفت به
صروف الليالي من قريب ومبعـد

بلاد الهدى والجود والوحي والندى
ومهد الكتاب المستطاب الممجـد
احاط بك الحجاج من كل عابد
تبتل للمعبـود اومتـعبـد
تنادوا الى واديك من كل سبسب
وجاوًا الى ناديك من كل فدفد
تهادوا الى ساحٍ كريم مطهر
تنادوا لديه من مسود وسـيد
لك الله ان الله حاميك ملجـأ
لـكل تقـي مستقـيم موحـد

ذكرتك في لبنان والسهل ممرع
وفوق الذرى اسراب طير مغرد

ولبنان جنات حسان تورد ت
بسرب الصبايا في جمال مورد

تزين رباها كل هيفاء غادة
ويجلو رؤاها كل اهيف اغيد

ففاضت دموع العين مني صبابة
الى كل مغنى في الحمى متغرد

تذكرت فيك الصخر والرمل والثرى
ومأوى الصبا الريان بالحب والدد

تذكرت سوق الليل والشعب والصفا
ومنعرج الوادي البهيج المنضد

ذكرت النقا والرقمتين اطلتا
عليه على البطحاء كالمتوجد

ورقرقت بين الاخشبين مشاعري
تفيض بشوق عارم متوقد

ذكرتك في باريس والجو ماطـر
وباريس تجلو كل هم مؤيـد
بلاد كأن الجـن فيها تماوجت
وران عليها السحر في كل مربـد
كأن الفتى فيها الفتاة تشابهًا
رواء واخلاقًا بـزي مـوحـد
كأن المـرائي في ربـاهـا تـألقت
شعاعًا، فتاهت في خضم معربـد
ولكنني لم ادر ما الحسن في الذي
رأيت ولم اشـهده في اي مشـهد

وقالوا فينا جنة الارض كلها
ومنتجع الافراح والمنتدى الندي
تصاول فيها الحسن من كل جانب
وقام عليها الفن في كل معهد

يزينها الدانوب شرقاً ومغرباً
وتزدان باللحن الفريد المغرد
فطوفت فيها عانياً متشوقاً
اعالج فيها شقوتي وتسهدي
فما كان لحن يستبيني غناؤه
بأعذب من لحن الغريض ومعبد
وماهي الا ليلة وصباحها
اطل عليها فجرها وكان قد
تذكرت فيها الروتين واهلها
وسكانها من طائفين وسجد
فعدت اليها والهوى يستعيدني
وقبلت اصحابي وعانقت عودي
وقلت لنفسي حين قربها النوى
وطاب لها المأوى مكانك تحمدي
وطابت بك النفس التي انت غرسها
ومجلى صباها السابق المتجدد

ذكرتك والدنيا فنون تنوعت

بخير عميم اوبشر مهدد

وطفت باوروبا جنوبًا وشمالاً

وشرقاً وغرباً كالغريب المشرد

حضارة دنيا لا نصيب لاهلها

من الدين والاخلاق غير التبدد

تعرت عن الحق المجانب للهوى

وقامت على الافك الصريح المصرد

فمالت بهم دنياهمو نحو قاعها

ومالوا بها نحو الحضيض الموعد

حضارة ابصار بدون بصائر

تريد طريق الرشد من غير مرشد

تردت فاردت واستهامت فاُوهمت

باوحش افعال وافحش مقصد

وجاءت ابراهيم يحدو بها جر

الى مهد اسماعيل فيك الممهد

اقاما بك البيت الحرام حدوده
حرام على باغٍ وطاغٍ ومفسد

فيا قمة الدنيا ويا ذروة المنى
اماناً لقلب المستهام المسهد
ويا كعبة الامال من كل جانب
ومستقبل الاجيال من كل مورد
اشاد بك الاسلام طوداً ممنعاً
تناهى اليه كل صرح مطود
تأمن فيه الوحش والطير والورى
فلا صيد فيه اوشراك لمصيد
وزمزم فاضت كوثراً يرتوى به
من الجمع جمع رائح بعد مفتد
تباركت يا رب العباد جعلتها
مراداً لعباد مهاداً لسجد
وطهرتها بالوحى والوعى والنهى
وبالكعبة الغراء اطهر مسجد

وارسلت منها سيد الخلق داعيًا

اليك فلم يغلظ ولم يتشدد

دعا الناس في الدنيا لفضل مؤبد

وبشر في الاخرى بخلد مخلد

ولكنهم خابوا وعابوا واجلدوا

عليه فاعياهم بفضل التجلد

امين مع الروح الامين يروده

بآي من الذكر الحكيم المؤيد

يناجي به اصحابه ورفاقه

مناجاة ماخوذ به متزود

كتاب عظيم من عظيم تنزلت

بآيات ايات مجد وسؤدد

فكان غذاء الروح يجلو رواءها

وكأن رواء النفس للظامئ الصدي

سلامًا رسول الله من كل مهجة

تهيم جلالًا في جداك وتجتدي

سلامًا ابا الزهراء . كالزهر كالندى
كجودك بين العالمين المجو د ..
اقمت عمود الدين كالفجر ساطعـًا
ينير طريق الرشد للمترشد
وقومت بالقرآن والسيف امــة
هوت في بهيم من دجى الليل اسود
وحطمت اصنامًا من الناس شيدت
من الصخر اوثانًا لها للتعبد
طغاة بغاة خاسرين تبددوا
على الجهل والخسران شر تبدد
وقدت الورى للخير للنور للهدى
لسعد كريم في الحياتين مسعد
نورت الاجيال مذ كنت نورها
ولا زالت الدنيا بنورك تهتدي
صبرت على اللأواء والضر والأذى
من الاقرب الادنى وآخر ابعد

وكنت عطوفا بالصديق الـذى وفى
رؤفاً رحيمًا بالعـدو المـــلـدد
وربيت اصحابًا نجومًا زواهـــرًا
تجسد فيهم كل فضـل مجسـد
اقاموا الدين الله صرحًا مشـــيدًا
تـدانى لديه كل صـرح مشـــيد
وكانوا هداة مهتديــن ائـــمـة
تخطى خطاهم كل هاد ومهتد
وسادوا فقادوا للفضيلـة امـــة
بافضالهم راحت تسود وتقتـدي
اسود وقد تخشى الاسود لقاءهم
منيبون بكاؤن حــين التهجــد
يصلي مصليهم فيهـــتز خشية
وخوفًا كغصن البـانـة المتـاؤد

سـلامًا على الصديق كالورد ناضرًا
على الورد في اقدامه المتوقـــد

سلامًا عليه ناصر الدين في الوغى
وقاهر جيش الكفر والردة الردى
سلامًا عليه ثاني اثنين اذ هما
بغار قصي في العراء مجرد
اخا المصطفى بل صهره وصديقه
وصديقه الاسمى باسمى تجرد
تولى امور الناس بعد نبيهم
فسدد حتى كان خير مسدد

سلامًا على الفاروق اقدم عازمًا
على الفتح بعد الفتح في كل مرصد
دعوه امير المؤمنين ولم يرد
امارتهم الا لجهد ومجهد
تصدى لحرب الروم والفرس وانتضى
لهم من سيوف الله كل مهند

وقادهموا بالعزم والحزم والتقى

وبالعطف والحسنى وفرط التودد

سلامًا لذى النورين اشرق نوره

بفيض كريم النفس والوجه واليد

جواد ابو الاجواد فاضت يمينه

بخير ولم تبخل بتبر وعسجد

واعطى فبر الاكرمين عطاؤه

وزاد عطاء الطالب المتزود

سلامًا ابا السبطين اكرم من جلا

برازًا فلم يحجم ولم يتردد

تصبى السيوف البيض حتى تحطمت

عليها الصفوف السود تحطيم جلمد

فلاسيف الا ذو الفقار ولا فتى

كمثل علي في الصراع المبدد

هو البحر زخارًا بعلم وحكمة

واشعاع ايمان وفرط تزهد

عظيم كريم كرم الله وجهه

فما عبد الاصنام في اي معبد

ابو الشهداء الصيد خاضت وجوهم

حياص المنايا اصيداً بعد اصيد

نفوس تسامت للسماء كريمة

وعافت هوان الارض في ظل معتد

كرام من الآل الكرام تدافعوا

الى الموت من فادٍ وآخر مفتد

سلاماً على آل الرسول وصحبه

واتباعه من ماجد بعد امجد

فواقد لاتحصيهم العين ان بدا

لها فرقد هامت به بعد فرقد

سلاماً عليهم اول الدهر ناضراً

وآخره ضافي المفاخر سرمدي

فيا واسع النعماء يا واهب المنى

انرلي سبيلي في غيابي ومشهدي

تخيرت لي ام القرى موطناً بـه

اقمت وما فارقتـه عـن تعــمـد

واني لارجـو حسن خاتمتي بها

يكون بها قبري كما كان مــولدي

وعفوك ارجى للمقـر بـذنبـه

وللمخطئ الغاوي وللمتـعـمـد

□ □ □

حسين عرب

الأستاذ الشاعر / محمد حسن فقي

- مَكَّةَ المُكَرَّمَة
- مَكَّة







الأستاذ الشاعر/ محمد حسن فقي

ولد في مكة المكرمة ١٣٣٢ هـ، ثم انتقل إلى جدة، ودخل المجتمع الأخضر التابع لمدرسة فلاح جدة والتحضيري لها وخرج منها إلى المدرسة ثم عاد إلى مكة والتحق بمدرسة الفلاح حتى تخرج منها، درس عاماً واحداً الأدب والتاريخ والجغرافيا، وكان يكتب بجريدة صوت الحجاز، ثم رأس تحريرها لفترة قصيرة،ثم انتقل إلى العمل بوزارة المالية حتى أصبح مديراً عاماً لها، ثم انتقل إلى اندونسيا سفيراً للمملكة، ثم عاد إلى المملكة ليعمل نائباً لرئيس ديوان المراقبة ثم صار مديراً عاماً لمؤسسة البلاد واستقال منها لأسباب صحية.






مكـــة المكرمـــة

مكتي انت لاجلال على الارض . يدانى جلالها اويفوقُ !

ماتبالين بالرشاقة والسحر.. فمعناك ساحر ورشيق!

سجدت عنده .. فما ثم جليل سواه .. او مرمــــوق !

ومشى الخلد في ركابك مختالاً .. يمد الجديد منه العتيــق!

انت عندي معشوقة . ليس يخزي العشق منها ولا يضل العشيق!

ما اباهي بالحسن فيك .. على كثرة مافيك من مغان تشوق !

انت قدس . فليس للهيكل الفاني بقاء - كمثله - وسموق !

كل حسن يبلى . وحسنك يامكة - رغم البلى الفتى العريق !

درج المصطفى عليك فاغلاك .. واغلاك بعده الصديق!

وشكول من الرجال . سبوق . جد من خلفه .. فجلى سبوق!

ان ارادوا القتال ارجفت الارض . وضاقت على العدو الطريق !

او ارادوا السلام رحب بالسلم .. عدو اصابه التمـزيـق !

كان في الله حربهم والعداوات .. وفي الله سلمهم والوثوق!

رب صخر في بطن واديك - يا مكة - يهفو اليه غصن وريق !
لست وحدي متيما . فالملايين . فريق يمضي.فيأتي فريق !
تتوالى عليك منهم صبابات . فيصغي لها الفؤاد الرقيق !
ليس فيك الدلال يوحي به الزهو . ويغري به الجمال الطليق !
لم تزهين ؟ رب زهو من الحسن .. تجلى به علينا العقوق ؟!
وعتى من الجمال .. تحداه .. اسير .. بحبه موثوق !
ان حسنا يكبل العقل والروح . لحسن - وان اناله - حنيق !
قد تركت البريق للبلد الخامل . ماذا يجدي عليك البريق !
وتمخضت عن فخار طوى الارض . وما احدبت عليك العروق !
اين منه الكلدان - يا مكة الخير - واين الرومان والاغريق !
والبلاد التي تتيه . اجاءت ؟ بالذي جئت ؟ ام هو التلفيق !
مايقيم الولود تخصب للناس .. مكان العقيم . الا الصفيق !
ان غمطنا الحقوق - يا بلد الطهر - خسرنا وانكرتنا الحقوق !
ان جرحا يصيبنا من تجافيك - وما تمغلين جرح عميق !
قد شربنا من السلافة فتيانا . ونحن الكهول.ما نستفيق !
ذاقها قبلنا الكرام فقالوا . اين منها . ومن شذاها الرحيق !

نجد الانس في رحابك . والبسطة . حتى كاننا ما نضيــق !
ويشد القلوب نحوك . يا مكة . حب يطوى القلوب وشيق !
ما نطيق الفراق عنك . وهل يحمل قلب في الحب ما لا يطيق ؟ !
لك فضل على المدائن . يا مكة . ما يجتويه . الا المروق !
اين منه فضل المدائن يخلبن ؟ واين الاغـراء والتشويق !
اين منه الغدير و الروض ، والعزف . واين الطلاء والتزويق !
انما الحسن في النفوس . فما يعشق ثوبًا من الخيوط المشوق !
اترانا من الـثرى . فاذا الروح غريب . والحسن جسم مشيق !
لصقت بالتراب اجسامنا الغلف . فاهوى الى اللصيق . اللصيـق !

يا نفوسًا تطوف بالبيت لولا . حرمة البيت ميزتها الفـروق!
انت لولا الاسلام . كنا نرى السباق منه . يفوقه المسبوق !
ما تأنقت في المقال .. ففي سحرك معنى . يعي المقال . انيق !
واللسان الذليق . يعجز احيانًا . اذا احصر اللسان الذليق!



مكة

امكة .. ياهذي الرحاب تألقت
بنور الهدى الهادى لنا من محمدِ !
امكة .. ياهذي المغاني تأرجت
بعطر شذى .. من نبى ومسجد !
امكة .. ياهذي البطاح تبخترت
باشجع مغوار .. واكرم منجد !
لقد عشت فيها منذ ستين حجة
فاطربني اني بمكة مولدي !
لقد ولد المختار فيها فاشرقت
دياجيرها بالنور من خير محتد !
وقد ولد الامجاد من كل ملهم
بشق يراع .. او بحد مهند !

وقد شع منها النور في كل امة

وكل مكان .. فاستنار باحمد!

لقد كان بدرًا للدياجير كاشفًا

ومن حوله الاصحاب من كل فرقد!

فما كان كالصديق في الناس رقة

وحزمًا اطلا منه في كل مشهد!

ولا كان كالفاروق عدلًا وحكمة

فماثم من عبد لديه .. وسيد!

وليس كعثمان الشهيد سماحة

على كل خصم حوله .. ومؤيد!

ولا كعلي جرأة وزهادة

وعلمًا به الساري اذا ضل يهتد!

زهت بهم الدنيا فيارب ماجد

سخا بعد ان ولى .. عليها بامجد!

ديار الهدى والمجد .. ما اشرف المنى
اذا ما استقرت عند اشرف مقصد!
درجت بها طفلا .. فكانت طفولتي
تدندن في نعمى .. وتمرح في ددِ !
وعشت بها غض الشبيبة ارتوى
من العلم عن اشياخه .. خير مورد!
وما زلت كهلاً اصطفيها واجتدى
رضاها .. وما من غيرها كنت اجتدي!
وارجو انا الشيخ المتيم بالهوى
هواها .. ثوائي تحت اكرم فدفد!
لعل الذي احيا يجود بفضله
على ميت .. عند العلا بمرقد!

رعى الله في ام القرى وشعابها
زمانا تولى كالسحاب المبدد!

نعمت به طفلا .. نعمت به فتى

نعمت به كهلا كدر منضد !

وحولي من الفتيان اكرم صحبة

نشاوى افتداء .. او نشاوى تودد !

اذا قلت هيا .. لم اجد من تقاعس

وان قلت كلا .. لم اجد من تردد !

يتيمهم حب المآثر والندى

وما انصرفوا لهوًا الى حب اغيد !

تذوقت رغد العيش فيهم وشدني

اليهم رحيق الود غير المصرد !

اذا دهم الخطب المزلزل بينهم

خليلًا رأى في كلهم خير مسند !

فاسعده منهم وفاء ونائل

وما كل رهط في الحياة بمسعد !

لقد كاد هذا العهد يطوى قلوعه

وكانت ظلالًا في الهجير المرمد !

فيا كبدي بعد التفرق والنوى
تحن الى العهد الحبيب الممجد !
وقد حيل مابين المحب وحبه
بنأى شتيت .. او بصرف مبدد!
اذا سرت في تلك الرحاب تعثرت
خطاى بها .. من رائح ومجدد!
فاسلمت للدهر المناوش راغمًا
ليفعل بي ماشاءه الدهر.. مقودي!
يلوم رفاقي ان تبدلت مربعًا
منيفاً بادنى منه .. لكن بارغد !
احقاً!وقد لاقيت في النأي شدة
اروح بها بين الانام واغتدى؟!
وماكنت اختار الرغادة ان نأت
سفيني عن هدى .. والموت بسؤدد !
ولكنها الاقدار تطوى قلوعنا
وتنشرها في هائج الموج مزبد !

فنخضع .. لا ندري الى اي حالة

نصير.. لاشقى؟! ام نصير لاسعد!

وقد كنت في حال اطوى دخائلي

على مضض من حاقدين وحسد!

وما انا بالزاري عليهم فربما

ابوء بما القى بذكر مخلد!

ابوء به.. والخلد ينظر باسمًا

الي .. ويلقون الهوان بمرصد!

وكم مفسد لم يلق غير تأفف

من الناس.. اوغير الحديث المفند!

تطلع للاقدار يرجو دنوا لها

فلم يلق غير البؤس.. غير التشرد!

وكم كائد في الارض يهفو لموعد

حفي.. فما يلقى سوى شر موعد!

امكة .. يا دار المشاعر والنهى

ويا موئل الاحرار من كل اصيد!

احن الى مغناك رغـــم بعـــــاده

وان كنت عن مغناك لست ببعد !

وتهفو الحنايا مثقلات بهمـــــها

اليك الى ذات السنا المتفـرد !

وما انا الا بلبل فـي خميــــلة

ولكنني لولا الهوى لم اغــرد !

هواك الذي تصبو اليــه نــوازعي

وتبقى به في لوعــة وتـوجـد !

اهيم بواديك اليبيس واشــتهى

ببطحائه المثوى بلحد ممهد !

تركتك مجفوًا .. وما كنت جافيــًا

فما كنت الا كالسجين المصفد !

فلا تعنيني بالعقوق فــانــني

لبر اذا زودت اولم تــزود !

تؤيدني في البرهــذا اوابـــد

تلوح كصرح بالقوافي مشــيد !

اقدم قرباناً اليـك شــوار دي

فكم من مغن يصطفيها..ومنشد !

يرددها الشادون للناس مــــرة

واخرى .. فتحلو كالجنى بالــتردد !

فلو سبقت حيناً من الدهر لم يكن

يغنى بهاغير الغريض ومعبــد !

امكة.. والحانون حولي على الحمى

حماك..كثيرمن ضعيف وايــد !

يودون لو عاشوا هناك.. فتلتوى

بهم عنك ارزاء الاسير المقــيد !

عطاش .. وذيدوا عن نمير مبرد

فبلى حشاهم بالنمير المـــبرد !

فكم وامق مثلي.. وكم متطـــلع

اليك هفا .. من خامل ومســود !

ولولا ظروف عائقات لاصبحوا
وامسوا بمغنى العز.. مغنى التهجد !
جنود. ومايرجون اجرًا على المدى
وكم لك فينا من كريم مجند !
ولو سيم بالدنيا.. بما في كنوزها
من الماس يغلو.. من لآل وعسجد !
لما كان الا سيدًا وابن سيد
ولا كان الا اوحدًا وابن اوحد !
ثراك لديهم كالثريا وربما
علوت على التبر النفيس بجلمد !
فمنى عليهم بالرضى.. وتطلعى
اليهم.. الى هذا الهوى المتجسد !
ليسعدهم ان يبصروك قريرة
ويتعسهم ان تشجبى وتندى !

مكة.. ما يجفو التراث مسدد
ولكنما يجفوه غير المسدد !

لئن نزح الاحباب عنك لفترة

من الدهر خوف الغاشم المتوعد !

وماهو الا العيش يطوى جناحه

فقيرًا .. فيجتاز النفيس الى الردى !

قضاء علينا ما نطيق اتقاءه

فليس لنا غير الرضا والتعود !

ولكننا نصفيك حبًا مبرءًا

من اللهو .. حب القانت المتعبد !

تجرد من نفع .. تجرد من هوى

حقير .. واسمى الحب حب التجرد !

فما انت الا القدس في الارض ينتمي

الى القدس في العلياء .. بالامس والغد !

دعائمه شيدت بايد قوية

فليس لها من هادم متهدد !

لك الله ما تبدين الا لجيد

هواك .. وما ترضين الا باجود !

ارى في الصخور الصم فيك حلاوة

فاحسبها من فرحتي كالزبرجد !

واغفى فتشجيني الرؤى وتهزني

برونقها الحالي.. فاهفوا لمرقدي !

واصحو على النعمى فيفتنني الكرى

ويفتنني صحوى على حلو مشهدى !

ولما طوانى البين عنك تكاثرت

شجوني .. فلم اثبت ولم اتجلد !

تكبدت الآما.. فضقت ببرجها

وكنت هنا من قبل لم اتكبد !

تباركت ربي حين شرفت مكة

على كل فردوس.. على كل فدفد !

محوت بها ما بين ابيض ينتمي

الى هاشم عرقاً .. ومن بين اسود !

كلا اثنيهما حر اذا ايد الهوى

واحقر من عبد اذا لم يؤيد !

فما ثم للاحساب اية صولة

كصولة قيس.. اوكصولة مرثد !

ولكنها التقوى فكل امرئ بها

يسود ويحظى بالثناء المردد ؟

فهل لي برجعى اشتريها بمهجة

مقتلة من شوقها المتوقد !

اليها.. الى تلك الرحاب فانني

لاحلم بالرجعى اليها.. انا الصدى!

ايا قدرى .. والماء تحتى ولا ارى

منابعه.. ياليت لي عين هدهد!

اذن لاحتفرت الارض من غير منجل

لتبتل احشائي.. ولودميت يدي !

وما شرحاليك الهجير اذا انتحت

عليك الليالي بالصقيع المجمد !

وما الليث عند الدهر الا كارنب

ولا النسر عند الدهر الا كجدجد!

ظننت بنفسي الخير ثم رأيتني
اعيش كمثلي عيشة المتصيد!
فهمهمت باسم الله . والله غالب
على امرئ اشكو اليه تمردي!
فأحسست بعد اليأس ان تضرعي
دليل الرضا منه .. وان تتهدي!
فسبحانه نعصي فيسدى .. ونشتهي
عليه . فما يأبى على متزيد!
ويا سرمدي الذات .. اني لبائد
كمثل الورى طرًا .. ولست بسرمدي!

انا المتردى من اثامي بحفرة
تنكر لي فيها طريفي ومتلدي!
ومامنهما الا حفيل بمنكر
ومامنهما الاظلوم ومعتدى!
اقول لنفسي وهي تزخر بالاسى
رويدك لا تشكي مآسيك واحمدي!

فما الناس الا مشفق او مبيت
شماتاً فكفي واسمعيني واقصدي !

لئن كنت خطاءً فلست بجاحد
ولست بجبار .. ولست بملحد !

تغمدني الرحمن منه برحمة
وهل مثله من راحم متغمد ؟ !

له الحمد في يومي .. له الحمد في غدي
له الحمد يوم البعث .. يوم التلدد !

□ □ □

الأستاذ الشاعر / طاهر الزمخشري

- مُناجاة الرحاب المقدّسة في مَهبط الوَحي
- مَوطِن القداسات
- إلى المَروتين







الأستاذ الشاعر / طاهر الزمخشري

- ولد بمكة المكرمة عام ١٣٣٢ هـ.
- تلقى تعليمه بمدرسة الفلاح وتخرج منها.
- بدأ حياته العملية أستاذاً بمدرسة دار الأيتام بالمدينة المنورة «دار التربية الاجتماعية حالياً».
- تقلب في عدة وظائف حكومية.
- عمل بالمطبعة الأميرية (المطبعة الحكومية حالياً) ثم عمل موظفاً بأمانة العاصمة وبلدية الرياض. وديوان الجمارك ثم مسئولًا بالإذاعة السعودية التي ساهم فيها مساهمة فعالة..




وخلال ذلك قدم برامج عديدة من أهمها برنامج الأطفال (بابا طاهر) الذي التصق باسمه وأصبح معروفاً به إلى هذا اليوم.

- أول من أصدر مجلة سعودية للأطفال باسم الروضة.
- عمل بالصحافة فترة طويلة.. وكتب الشعر في فترة مبكرة من حياته.
- كتب القصة القصيرة والطويلة وكتب في الاجتماعيات والدراسات الأدبية.. وكان أول نتاج نثره.. المهرجان.. وهو مجموعة من القصائد والخطب التي جمعها بمناسبة أول رحلة للمغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز إلى أمريكا.
- أصدر حتى الآن أكثر من ١٧ ديواناً شعرياً.. وهو أحد أدبائنا الذين اشتهروا في الصعيد العربي.
- تقاعد في وقت مبكر من حياته ليتفرغ لطبع دواوينه..
- عشق الفن منذ بداية حياته واكتشف العديد من الفنانين.
- له عدد كبير من الأغنيات يغنيها فنانون سعوديون وفنانون عرب..

مناجاة الرحاب المقدسة فى مهبط الوحى .. !!

فى دمى ثورةُ الحنين لهيبًا
ليس يُطفيه من عيونى نمَيرُ
وبنفسى لَوَاعِجٌ من جوَى الشجوِ على خافقى لظاها يثُور
واحتراقٌ الضلوعِ فى عاصفِ الحبِّ جحيم يشِفُّ عنه الزَّفير
واشتعالُ الهوى العتيِّ بأنفاسى قَتَامٌ فى الجوِّ منه قَتِيرُ

✪ ✪

كلما نَاح طائرٌ فوق أَيْكٍ
كان لى من نُوَاحِه تَذْكيرُ
فرَامتْ خوافِقِى أُغنياتٍ
من فؤادٍ برَجْعِها مَخْمُورُ
لحَمى البيتِ عندَ أكرم وادٍ
غيرِ ذِى الزَّرعِ وهو روضٌ نضيرُ

للقداساتِ في ذُرى مَهْبطِ الفرقانِ للخيرِ وهو فيضٌ وَفيرُ

✪ ✪

تَرْشُفُ النفسُ عَذْبَه وهو أَشهى
من عذابِ المنى جَلَاها السرورُ

في النجومِ التي تَدَلَّتْ مصابيحَ، وللغابرِ الوضيءِ تُشيرُ
في الرحابِ التي بها همس الصخرُ وعن سالفٍ بمجدٍ يُنيرُ
في الروابي التي بها فاضتِ الآياتُ بارى النظيمُ فيها النثيرُ
في الجبالِ الدَّكناءِ تربضُ في الخيفِ، ومن بينِها يلوحُ ثَبيرُ

يلثُمُ الشمسَ كلما لاح منها
مطلعٌ مُشرقٌ، وصبحٌ مُنيرُ

فَيُريا الضياءُ شيئًا من الماضي أُزيحتْ للعينِ عنه السُّتُورُ

ولواءُ الأمجادِ يخطرُ خفَّاقًا، ووجهُ الحياةِ ضاحٍ زَهيرُ
أبدًا تَبْسِمُ الأماني حَوَاليْه، ومنها في كلِّ جيلٍ عبيرُ
في الدروبِ التي بها سارتِ الراياتُ والهدى للسُّرى دُستورُ

فى الصَّحَارَى التى بها زَحَفَ الدينُ وضَوَّى بنُورِهِ الدَّيْجُورُ
فى الرمال التى بها هتفَ النصرُ بباريه جَحْفَلٌ مَنْصُورُ
فى المجالات كلها تنشر النور ، ومجلى الضياء فيها البشيرُ

✪ ✪

الأمينُ الأَمينُ قد ضَمَّه اليتمُ صغيراً فبَرَّ وهُوَ كَبيرُ

باليتامى وبالمساكين يَأْسُو
من جراحاتِ بُؤْسهمْ ويجيرُ
اليتيمُ الراعى الشِّياه أَجيرًا
فى صباه ، وهْو البشيرُ النذيرُ
والشعاعُ الوضئُ منه منارٌ
وَبلأْلآئِه النُّهَى تَسْتَنيرُ
سيدٌ مصطفًى إذا قيلَ عنهُ :
أكرمُ الخلق فهو مولًى جَدِيرُ

إجْتَبَاه الذى بَرَاهُ وزَكَّاهُ ، فطابَتْ فروعُه والجذورُ
وَحَبَاه لا صولجاناً به يزهو ، ولا ما بِه عَتِيًّا يجُورُ

بل جلاؤه لكل عين ضياءٌ
من أفانينه يَعُبُّ البصيرُ
وهُدَاهُ لكل قلب مزامير، وفي رجعها الطروبِ الحبورُ

أحمدٌ أو محمدٌ أو أمينٌ
هيَ أسماءُ للجلالِ تُشيرُ
مُفْرَدٌ في كماله إنْ أَرَدْنا
دقَّةَ الوصفِ عَاقَنا التقصيرُ
قد تسامى به الخليلُ انتساباً
وبواديه لا تَزَالُ البذورُ

✪ ✪

خيرُ وادٍ به القداسةُ تَخْتَالُ، وفي العُدْوَتَيْن نَوْرٌ وَنُورُ
وهو مَهْوَى النفوسِ يهفو إليه
كلُّ قلبٍ برحبه يستجيرُ

كلما هَاجَه ادِّكارُ الخطيئاتِ ونادى محا الخطايا الغفورُ

وإلى قُدْسِه تُقَاد الضحَايَا
وإلى رَحْبه تُسَاقُ النذورُ
والمحاريبُ في حماه ظِلالٌ
والقداساتُ في مَداها زُهورُ
والتسابيحُ بالمهابةِ شدوٌ
والبشاشاتُ في صَداها عُطورُ

✪ ✪

ورَوَى الأمسِ في انطلاقِ المسافات عَذَارى يلفهُنَّ الحبورُ
كلها تُسْمِعُ الليالى أَناشيدَ، ومن رجعها يَشيعُ البكورُ
والتباشيرُ من سناه مُدى الدهرِ مصابيحُ مكرُماتٍ تُنيرُ
بالهدى، والتقى، وبالخيرِ والرشدِ على ضوئها الحياةُ تَسيرُ
بتعاليمه التى شادتِ الأمجادَ والدينُ حارسٌ وظهيرُ
بالذى حكَمَ العدالةَ فى الناس فآخى بها الغَنِىَّ الفقيرُ

إذْ أنال الفقيرَ أسخى عَطاءٍ
من كريم يجودُ وهو الشَّكورُ

فرضُ عينٍ ينالُ منه ثوابًا
وزكاةٌ كفاؤُها التكفيرُ

⭘ ⭘

وعروسٌ تَميسُ فى موكبِ الفتنةِ تشدو فتَستَعيدُ الدهورُ
نَايُها لا يَنِي يُغَردُ فى الكونِ ، ورجعُ الصدى جمالٌ مُثيرُ
وهو مازال فى المرابع يختالُ فُتُونًا به المجالى تمورُ

⭘ ⭘

سَرِّح الطرف كيف شئتَ لدى البطحاءِ يرجع إليكَ وهو قريرُ
فالصفاءُ الذى يصفِّق بالبشر جلالٌ يهتز منه الشعورُ
والضياءُ الذى يُغرِّدُ فى الأفقِ جمالٌ يَعبُّ منه الضميرُ
والرواقُ التى بها يَضْحكُ النورُ فراديسُ والخمائلُ حورُ
والعروسُ التى تُديرُ لنا الصفوَ على حبِّها فؤادى أسيرُ

أسرتنى على هواها القداساتُ وفى فيئها تَميسُ العصورُ
وهى غناءُ فى مفاتنها ناىٌ صدى لحنه شرابٌ طهورُ

من ينابيعَ بالقداسةِ تهمى
ونَدَاها - مدى الزمانِ - غزيرُ
أين ذاك الندى ؟ وتلك المجالات؟ ولا أين فالنوى مقدورُ

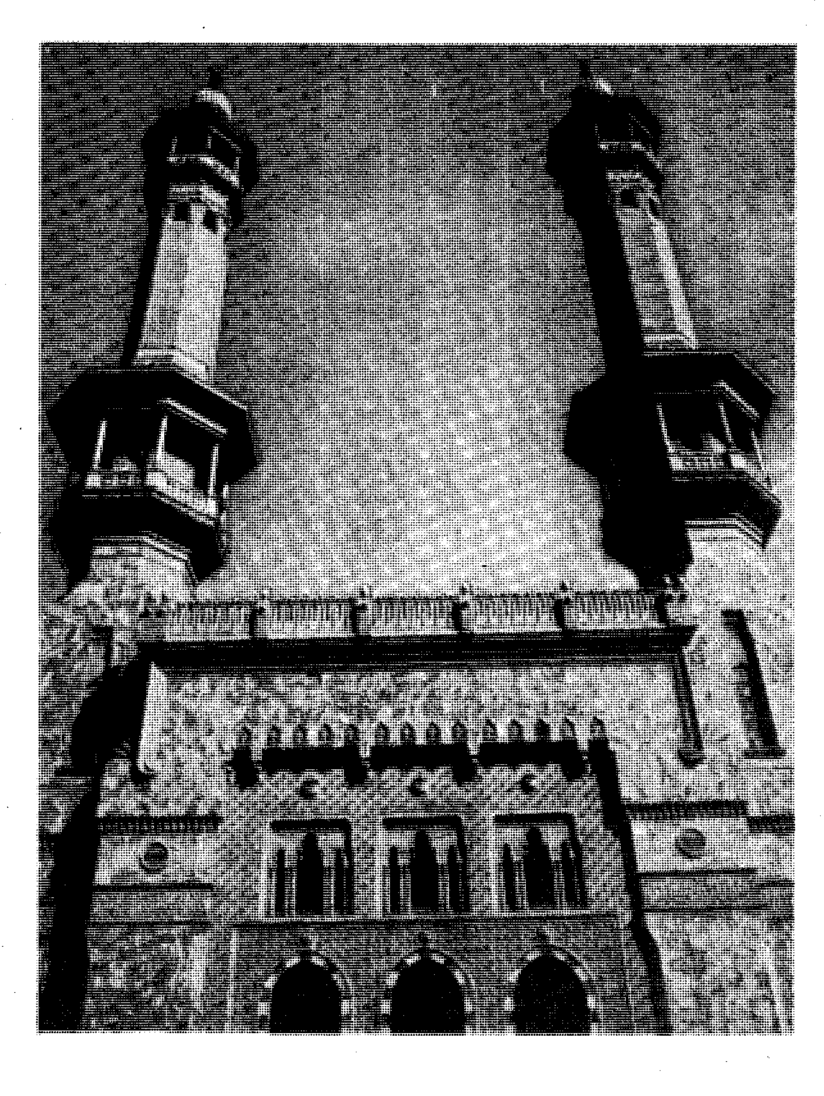
✪ ✪

ياعروسى التى بها هتفَ القلبُ ، وغنَّى بها الفؤادُ الكسيرُ
ياعروسَ المنى الطروبَ لمضنىً
عاش فيه الشَّجا وعزَّ النصيرُ
أَسْعفى مِزْهرى بأندى الأغاريدِ فقد ثارَ فى الحنايا الهجيرُ

وذريني أبثُّ فى رَجْعِ لحنى
زفراتٍ لها بقلبي هَديرُ
فشظايا الفؤادِ فوق جفونى
قطراتٌ من الدّماءِ تفورُ
لفظتْها خوالجٌ دكها الأينُ ، ومن مُقْلتى لظاها مَطيرُ
كان يجرى به الحنينُ دموعًا
ثم أجراه بالدّماء الحرورُ

وندوبُ الجِراح فى عمقِ إحساسى عليها من المآقى نَظيرُ
فإذا بالأنين ينثرُ آهاتٍ عقوداً لهَا القوافى نحُورُ

□ □ □





موطن القداسات!!

منبع الاشراق صداح المنى
يملأ الدنيا ضياء هاهنا
والقداسات السخيات الهبات
منهل يجري بفيض البركات
يعبر الاجيال من ماضي لآت
بالهدى فاض نميرًا من هنا
يغمر الدنيا جلالا وسنا
وهو ينساب دفوقاً محسنا
مهبط الفرقان ياخير الرحاب
انت بالاشراق بسام الروابي
والاماني البيض تهمي كالسحاب
بالهدى، بالحق ليسري من هنا

ينشر الخير حبورًا وهنا
من ربا للدين قامت موطنا

زمخشري الرايات سارت للجهاد
وهي بالعرفان تدعو للرشاد
حولها الابطال من كل جواد

بالهدى بالعدل نادوا من هنا

فارشفي يانفس من نبع طهور
فاض بالاشعاع من سفح ثبير
لم يزل يروى على كل الدهور

بالهدى كل البرايا من هنا

□ □ □

إلى المروتين

اهيم بروحي على الرابية
وعند "المطاف" وفي المروتين
واهفو الى ذكر غالية
لدى "البيت" والحنيف والاخشبين
فيهدر دمعي باماقتيه
ويجري لظاه على الوجنتين
ويصرخ شوقي باعماقتيه
فارسل من مقلتي دمعتين

اهيم وعبر المدى معبد
يعلق في بابه النيرين
فان طاف في جوفه مسهد
والقى على سجقه نظرتين

تراءى له شفق مجهد

يواري سنا الفجر في يروتين

وليس له بالشجا مولد

لمغترب غائر المقلتين

اهيم وقلبي بدقاته

يطير اشتياقاً الى "المسجدين"

وصدري يضج بآهاته

فيسري صداها على الشفتين

على النيل يقضي سويعاته

يناغي النجوم بسمع وعين

وخضر الروابي لانانه

تردد من شجوه رفرتين

اهيم وحولي كؤوس المنى

تمطر في شفتي رشفتين

فاحسب اني احتسيت الهنا
لاسكب من عذبه غنوتين
اذا بي اليف الجوى والضنى
اصاول في غربتى شقوتين
شقاء التياعى بخضر الربا
وشقوة سهم رماني ببين

اهيم وفي خاطري التائه
رؤى بلد مشرق الجانبين
يطوف خيالي بانحائه
ليقطع فيه ولو خطوتين
امرغ خدي ببطحائه
والمس منه الثرى باليدين
والقى الرحال بافيائه
واطبع في ارضه قبلتين

اهيم وللطير في غصنه

نواح يزغرد في المسمعين

فيشدو الفؤاد على لحنه

ورجع الصدى يملأ الخافقين

فتجري البوادر من مزنه

وتبقى على طرفه عبرتين

تعيد النشيد الى اذنه

حنينًا وشوقًا الى "المروتين"

الأستاذ الشاعر محمد حسن عواد

• مكة









الأستاذ الشاعر/ محمد حسن عواد

اسمه الكامل: محمد حسن قاسم عواد.

○ ولد وتعلم ونشأ في مدينة جدة، وتخرج من مدارس الفلاح.

○ تعمق في تثقيف نفسه ذاتياً إلى درجة التفوق والامتياز.

أحس في سن العاشرة بشيء مبهم داخل نفسه فسَّره هو ــ فيما بعد ــ بأنه (جوهر الشعر)

○ نظم الشعر على الطريقة الأصولية وهو في الحادية عشرة.

○ ابتكر الأداء الشعري الحر ــ على أساس التفعيلة الواحدة ــ قبل نازك، والسياب





والبياتي، وكان أول من نشره داخل الجزيرة العربية.

○ ناقد واسع الثقافة، قوي الحجة، متكامل الأداة.

نتاجه

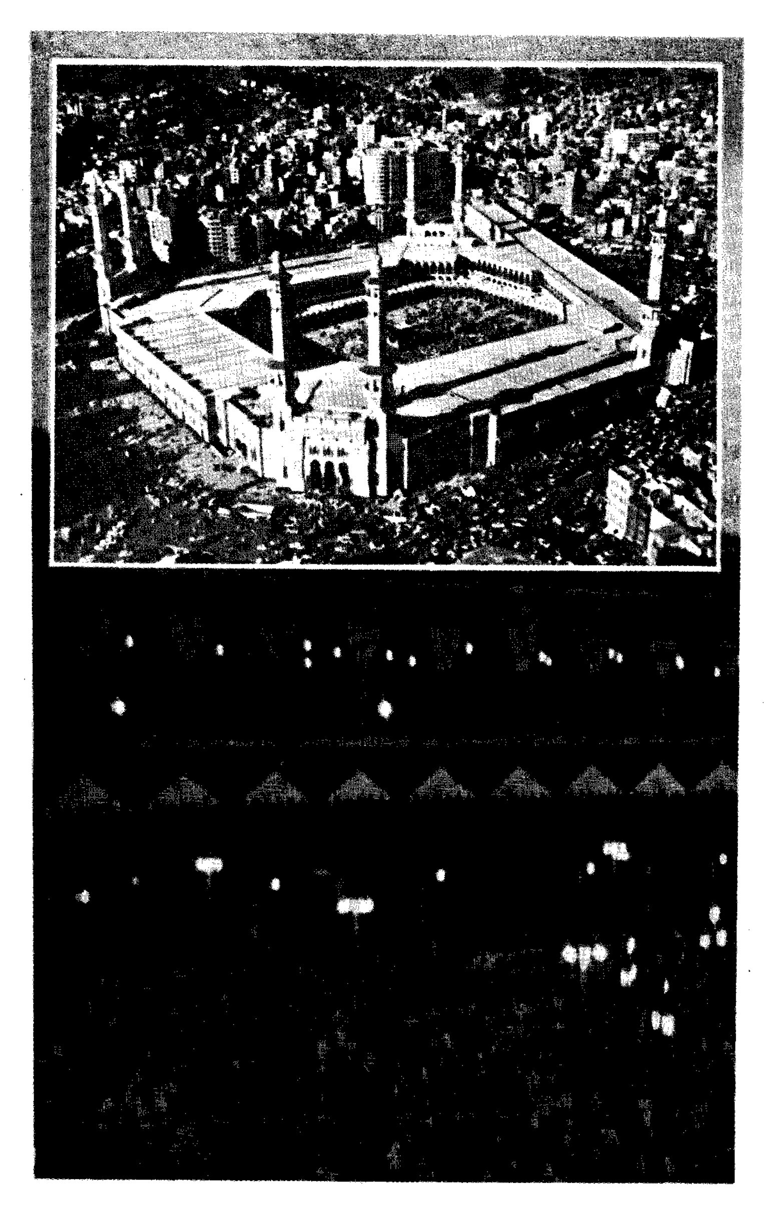
○ له من دواوين الشعر المطبوعة: (آماس وأطلاس) و (بقايا الآماس) و (نحو كيان جديد) و (ملحمة الشاعر العظيم)و (فى الأفق الملتهب) و (رؤى أبولّون) و (قمم الاولمب) و (أوحاء من الطبيعة والإنسان).

○ وله مؤلفات أخرى أشهرها كتابه الثوري (خواطر مصرحة) ثار فيه على تقاليد مجتمعه واتجاهاته التقليدية وأفكاره المحنَّطة. كتبه في حوالي الثامنة عشرة من عمره.

ومن أشهر مؤلفاته المطبوعة (من وحي الحياة العامة) و (تأملات في الأدب والحياة) و (محرر الرقيق) و (التضامن الإسلامي) ويوثوبيا: (المُنْتَجَع الفسيح).

- أول ناشر لدعوة التجديد في الجزيرة . ناصر الفتاة السعودية ودعا إلى تعليمها وهو في سن مبكرة، وابتكر لجنس النساء اسم (الجنس العطوف) بدلًا من الجنس الناعم أو الجنس اللطيف وعلل هذه التسمية بفلسفة تحليلية رائعة على أساس علم النفس الإنساني العام.
- مارس الأعمال الحرة والأعمال الحكومية في عدة جهات، وهو الآن رئيس النادي الأدبي بجدة ومديره العام.
- له مؤلفات علمية وفنية غير مطبوعة منها (الطريق إلى موسيقى الشعر الخارجية) و (أيديولوجيا المواريث في الإسلام) وكتاب في الميثولوجيا اسمه (الثريا إنسانةً ونجماً) و (أو كاس وأنكاس) وقصة طويلة باسم (طريق الخلود)







مكة

مكة الخير ، والهوى ، والحفيف
واللقاءات كالسنا ، كالرفيف
ياملاذ الايمان ، يا موطن النور
تهادى من الآله اللطيف
بلدي ! يا رؤى الطفولة ، يا
مهد القداسات ، يا لواء الزحوف
بلدي بالهوى ، وبالدين ، والحب
وبالعطف من أبر عطوف
بلدي ! ياصحيفة المجد من
جبريل ، من امهات تلك الطيوف
بلدي ! ايها السماء على الارض ،
اذا الارض حوربت بالعزيف
يا انطلاقات عبقر ! خسئت عبقر
في جاهلية التخريف

كم احلت الخريف فينا ربيعًا

حيث ينهى الربيع مس الخريف

ورقينا على جوانبك الفيح

ذرى عزة الابى الشريف

وانطلقنا الى المجالات من

واديك ، في سبحة الجمال الشفيف

نتبارى ، ونرتوى ، وننادى

بالاماني ، وللنداء نلبي ...

بلدي بالمنى ، وبالامل الفواح

ينداح في فؤاد الصبى

يوم ان كنت اصطفيك مقامًا

ومباء ، لبكرة ، وعشي

يوم ان قلت في مرابع ميلادي

وقدهمت بالشعاع السنى

في مهادي الوثير، في مسقط الرأس،

بدرسى ، وملعبى ، وبندي

في رباجدة التي اطلعت شمسي

ترنو اليك رخف الجفى

يوم ان كنت ثم ، لكنني كنت

معنى بطيفك المتدسي

قلت : يا رب انت خولت بالامس

لفتاها لطامح ، وعصي

فرعتهم ، وقدمتهم الى

العالم رسلاً لصهر كل عتى

فاجبلينها محجة ، وثراء

ومكاناً للانطلاق الشهى

وملاذا ، وحبذا من ملاذ

هى في الارض ، في المكان العلي

فتبوأتها ، وقد سمع الله

دعائى ، وبارك الله دربي

مكة الامس ! ، والحديث لذيذ

عنك ، كالوحى في حياتك رونا

رفع الوحى فيك كبرى المنارات

بها استفتح السماء ، وقفى

فاستوت بين لابتيك حصونًا

للحضارات ، والخلود المصفى

وحبا المسجد الحرام .. اتساعًا

لا يجارى ، وروعة ليس تخفى

ورعى ما ابتغت زبيدة من بعد

فاربى بما رعاه ، واضفى

وهدى تبعًا لان يلبس البيت

حريرًا ، وجيرة البيت عطفا

واصطفى منك معطى المعطيات

المرسل العالمى للكون لطفا

حطم الجهل ، بالرسالة للدنيا

ففاحت رياضها العز عرفا

مكتي ! مكة المعالي التليدات

اقفزي بالحديد صنفًا فصنفًا

هرولي .. نقلة السوابق في الحلبة

واستبعدي التقدم زحفًا

كنت ام الضيوف امس ، وها انت

عرين الاسود من كل شعب

ايهذي التي الى عالم الروح

تساميت في لقاء سماوي !

مارسي اليوم عالم الجسد

المطلاب ، فيه محاسن ومساوي

عالم الارض ،والفضاء ، ومادون

السموات هاويًا كل هاوي

سابقي سابقي العواصم في الوثب

بعيدًا عن النوى ، والملاوي

فالوثوب الكريم نحو الحضارات

وكسب السباق ، غير التهاوى

واذا قلت : "سابقى" ! لا اريـد الا

مر ، لكنه دعاء التـــناوى :

انا نـاو ان تسـبقى ، ووليد الغد

نـاو ، فساعدي كل نـــاوى

انت "طغراء" موطـــني الحـــر ،

والطغراء يروى حديثها كل راوى

فانظرى مايمتـــال عنك ويـروى

وانظري قيمة العطاء المساوى

السمو الارضى بالعمل الناطح

يعليك ، كالسمو الســـماوى

انت اهل لكل ذالـك وهـــذا

فخذى منه بالاعز الاحب

ياكوى المجد ! اين مزدحم النور ،

اذا لم يكن على بطحائلـك

اين اطلالة الجزيرة بالاصباح
ان لم تكن رؤى ابنائك
اين مجلى الآباء ، اوكبرياء
الروح ، ان لم يلقحا بابائك
كانت الكبرياء جرماً الى ان
عرف الناس مامدى كبريائك
حين اعلى "محمد" ارضك البكر
وجبريل سابح في سمائك
مثلاها سيادة ، وعطاء
وضياء ، ويا لهول عطائك!
رسم "ابن الوليد" منه فخاراً
و"الفضول" اتبنوجميل ثنائك
هم تبنوه في ربالك وليداً
وهم الواضعوه في احشائك
ومضى "هاشم" لمجدك يمضي
"رحلة الصيف" في الليالي الحوالك

الورى وحدهم بغيرك يمشون
ويمشي فيك الورى والملائك
والمخفون فيك ، والمثقلون
الغر يمشون فيك جنباً لجنب

يا بقاع الجزيرة الفيح ،
يا مبعث روح الحياة بين الانام
يا مثار الكفاح في امم
الارض لانها ونشر السلام
باسمها باسم مكة ، ابلغي
الايام انا هنا .. مع الايام
لا جمود تذوب فيه الكمايات
ولا طفرة بغير نظام
لا ، ولا رجعة الى نكسة الفكر
المدلاة في القديم الحرام

لا، ولا نستسيغ ان نخلع الحق
ونجري مع الطغام الطغام
عصم السير في الضياء خطانا
من مسير مهكع متعامى
فحيينا - بنعمة الله
احرارا ، كراما ، نعتز بالاسلام
سادة ان بغى السيادة فينا
اجنبى على الصداقة ناحى
خضعًا ان بغى التواضع فضلًا
قومًا بالاخاء خير فتيام
نسبق القادرين في العطف فيمن
لهم العطف ، دون بعد وقريب
يا بقاع الجزيرة العربية
من "اغادير" للربى اللؤلؤية
من ذرى "منبج" الى "عدن" الغضبى
وكبرى المعاقل اليعربية

الاصابيح ، والاماسي ينبضن
حياة ، على ثرالك شهية
كم تشهت مذاقها امم الغرب
فطارت بها الاماني العتيه
امسيات مسحورة ، واصابيح
تغذى انتفاضة الحرية
كل اصبوحة تتيه بعملاق
تباهى بشأنه امسيه
وجبال مفتونة بالرمال
الميث مراحة الظباء الابيه
يسرح الذئب في مساهبها
الدهم ، وتهفو القطاة والارويه
كبرى كبرى اذا الاستجابات
يتوازن بكرة وعشيه
وتولي قياد كل فتاة
او فتى مذوعى المعاني السريه
بهرته العلا فسار اليهن
عزوفاً ، بغيرة ، او بحبه

الأستاذ الشاعر / حسن عبد الله القرشي

• مكة








الأستاذ الشاعر / حسن عبد الله القرشي

ولد بمكة عام ١٩٢٧م. ثم درس بمدرسة الفلاح بمكة المرحلتين الابتدائية والثانوية، ثم حصل على شهادة المعهد العلمي السعودي بمكة، ثم حصل على ليسانس آداب ـــ قسم التاريخ مع مرتبة الشرف.

عمل محرراً بديوان الأوراق بوزارة المالية، ثم مرّ بكثير من الوظائف والأعمال الهامة إلى أن انتقل إلى وزارة الخارجية وزيراً مفوضاً ورئيساً لإدارة الصحافة والعلاقات العامة، واختير مع عمله الرسمي (أميناً عاماً لسوق عكاظ) كما أنه عضو مجلس إدارة النادي الأدبي بجدة كما كان عضواً مؤسساً لجامعة الملك عبد العزيز بجدة.




عني منذ فجر حياته بالشؤون الأدبية مثابراً على الاطلاع وتثقيف نفسه وقد ساعده هذا الاهتمام على تكوين مكتبة تضم حوالي سبعة آلاف كتاب.

نشر إنتاجه الأدبي في جميع الصحف والمجلات المحليه والخارجية العربية، وترجم جانب من شعره إلى اللغة الفرنسية، كما مثل المملكة في العديد في المهرجانات الأدبية.

مؤلفاته: أصدر اثني عشر ديواناً شعرياً، أولها: «البسمات الملونة». وآخرها: «عندما تحترق القناديل».

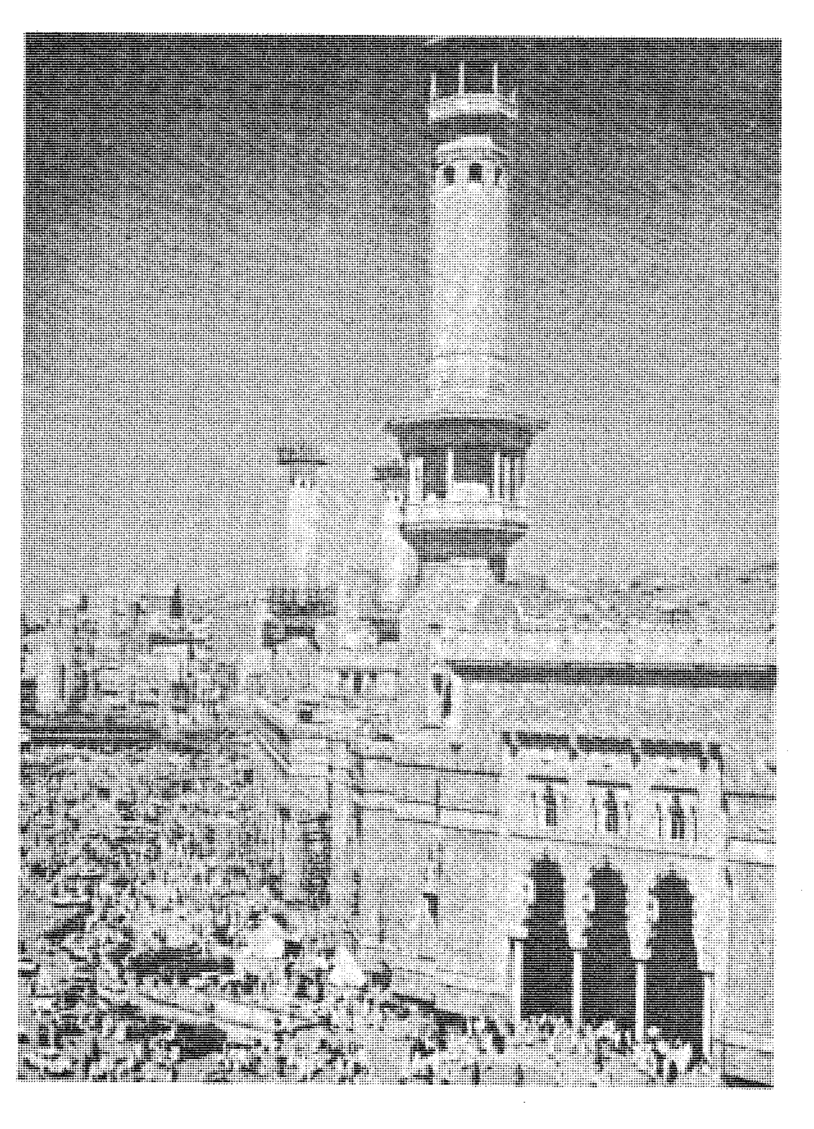
وله دراسة أدبية تعد من المراجع المعتمدة، نشرت في سلسلة مكتبة الدراسات الأدبية عن دار المعارف بالقاهرة وهي: «كتاب فارس بني عبس».

كما أصدر بعض المجموعات القصصية. وله مؤلفات كثيرة قيد التأليف والصدور، منها في المسرح، ومنها في النقد، ومنها قصص، وقصتان طويلتان.

تحدث عن أدبه صفوة ممتازة من مشاهير أدباء العالم العربي منهم: طه حسين، والزيات، وعبد الوهاب

عزام، ومحمود تيمور، وأحمد كمال زكي، وألف عنه الدكتور عبد العزيز الدسوقي كتاباً اسمه (القرشي.. شاعر الوجدان).







مكة

تفتق عن راحتيها الصباح
وشعشع في شفتيها القمرُ!
وازهت بها الشمس فوق البطاح
وجن بها الليل حلو الصور
عذيري هل يبلغن النشيد
رؤى "مكة" اوتحيط الفكر؟
اسود غطاريفها المعلمون
ميامين في كل ناد شهر
تدين لهم يعرب من قديم
بصدق السماح وزاكي السير
وفيها انجلى الحق للعالمين
وفاض الضياء بها وانتشر

بها كعبة الله طافت بها
قلوب تحن ، وازهت عصر
هيا (جبل النور) كم ذا شهدت
من المعجزات وكم ذا ظهر ؟
تحدث ففي الغار شع اليمتين
وقد تنطق الذكريات الحجر
ايا قمة فوق هام الخلود
سمت بسناها الشذي العطر
اذا ما ارتقيت اليك انطوى
بحسي الزمان وكل البصر
وخففت وطئي ان يستمر
اما سار فيك نبي البشر؟
وكم قد تعبد ثبت الجنان
يزين محياه اسمى اثر
الى ان اطل على الكائنات
كاطلالة الفجر بعد السحر

اطـل وفي بـردتيـه الضـيـاء
ونبـع من الحـق عذب السـور

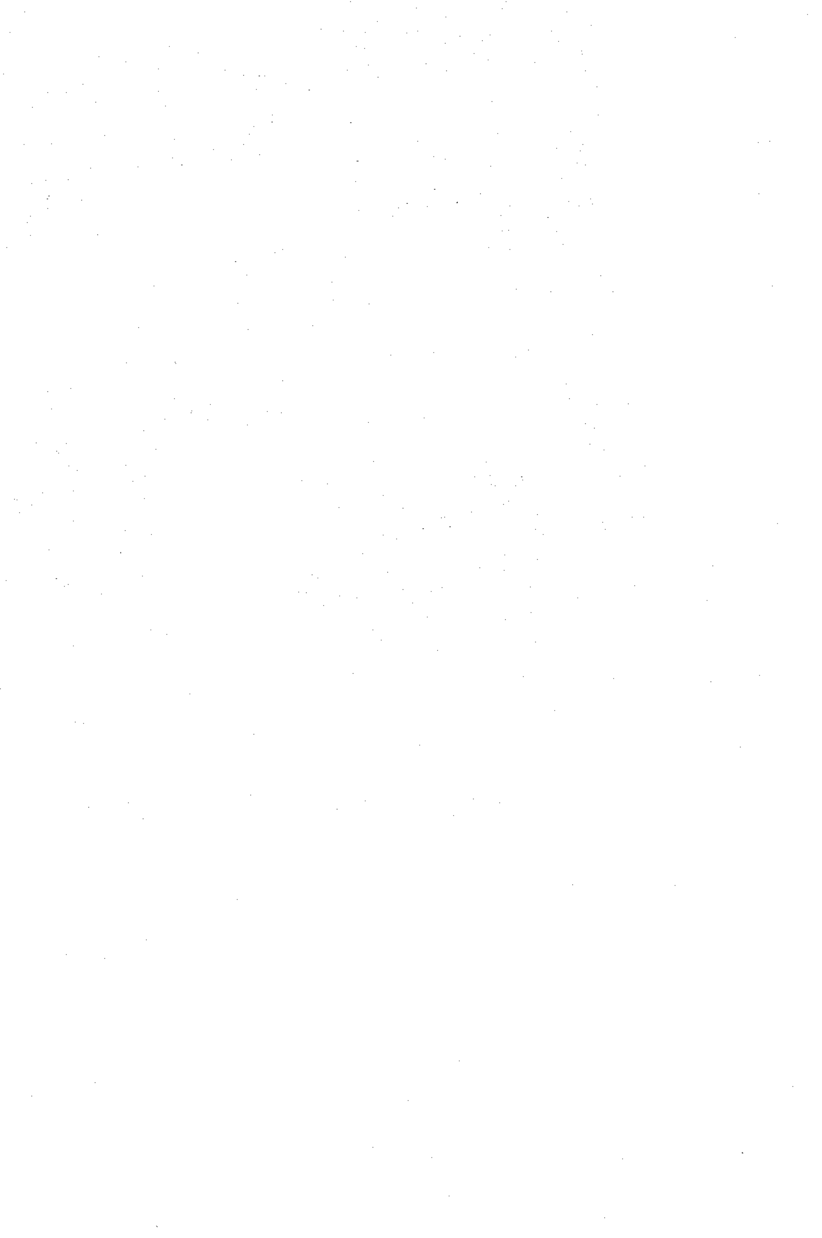
آ مكـة فيك انطـلاق الحنين
وفيك الشعـور لمـن قد شعـر!

حسن عبدالله القرشي



الأستاذ الشاعر / محمود عارف

- مكة







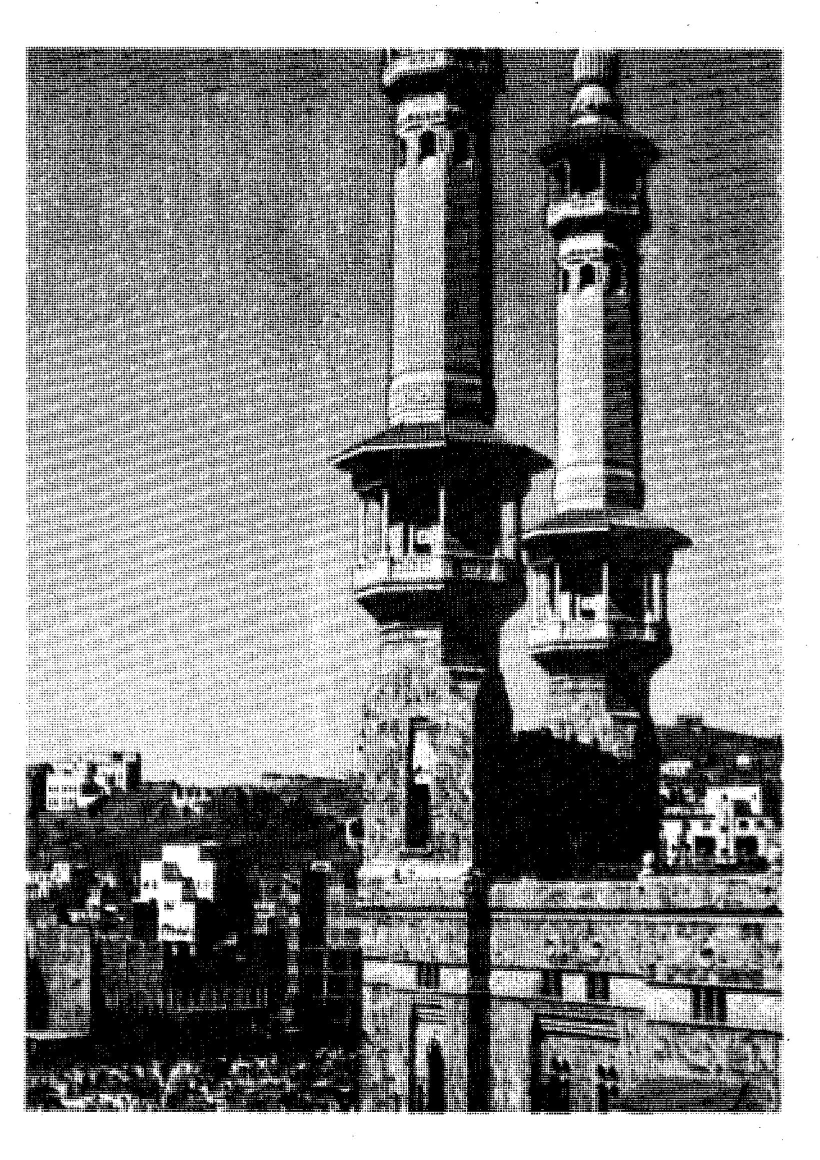
الأستاذ الشاعر/محمود عارف

- من مواليد عام ١٣٢٧ هـ
- درس في مدرسة الفلاح بجدة. وتخرج فيها. وعمل في وظيفة أستاذ.
- تقلب بين وظائف حكومية مختلفة وكان آخرها عضوية مجلس الشورى ولا يزال فيها.
- متزوج وعنده أولاد، ويعيش حالة متوسطة. وشارك في العمل الصحفي المحلي كاتباً ورئيس تحرير. وهو الآن عضو في نادى جدة الأدبي.
- له مشاركات أدبية، وصدر له ديوان شعر قبل عشرين عاماً بعنوان «المزامير» وصدر قريباً ديوان «الشاطئ والسراة» وله أكثر من ديوان تحت الطبع أذكر منها «أيام




من العمر» و «في عيون الليل» و «أرج ووهج» والباقي في طريق الإنجاز والتنفيذ.

- يهوى الاستماع إلى الموسيقى الشرقية. ويجيد السباحة. ولعب كرة القدم في عهد الشباب.
- يعيش حياة القناعة والرضا بما قسم الله. ويحتفي بالبساطة، ويعشق الشعر قديماً وحديثاً ويستجيب لدواعي الإلهام في أوقات السحر.
- يواكب مسيرة اليقظة الفكرية، والحركة التقدمية، وهدفه أن يرى بلاده في قمة المجد، والتطور والحضارة.





مكة

هتف الشعر صادحاً بالحداءِ
في هوى مكة .. هوى البطحاء
وازدهى الكون بالبشير وغشا
ه .. ضياء اكرم به من ضياء
مكة موطن الرسول تناهت
بالمسمى .. لارفع الاسماء
في جبين السماء منه سناء
مستفيض بنوره الوضاء
المرائى عبر الوجود مسار
لانبثاق المحجة البيضاء
فكان الاحياء فيه انعكاسا
ت .. امان .. مزهوة الافياء

ضمخت بالعبير فهي معان
للرسول الفريد في العظماء
يا كريم الميلاد مكة زانت
وانتشت فرحة بيوم اللقاء
وقريش على طموح بنيها
نسيت مجدها من الكبرياء
وبنو هاشم .. حماة وليد
عز جذرًا في الدوحة العصماء
وابو طالب .. رعاه صغيرًا
وكبيرًا .. في الساعة العسراء
جاء جبريل .. وهو خير امين
فاستجاب النبي .. للايحاء
حين ناداه .. يا محمد اقرأ
فتلا واستراح للاحتواء
من هنا .. كانت النبوة تنثا
ل .. على الناس من رحاب حراء

هو دين الاسلام قد شع صبحًا
بعد ليل محلولك الظلماء

ان هذا محمدًا .. ظل يدعو
قومه في صلابة ومضاء

واستجابت طلائع ذات صدق
آمنوا بالرسول في الابتداء

فالرفيق "الصديق" كان معينًا
وامينًا من اصدق الامناء

وحماه "الفاروق" من ظلم باغ
وتلاه "عثمان" في الاحتذاء

و"علي" ربيبه لم يفارقه
وكان الصنديد في الهيجاء

وقريش قد اعلنت في عناد
ما تعاني من لوثة وعداء؟

ومشوا في بطاح مكة يلقو
ن.. زمام التحريش للجهلاء

رشقوا بالحجارة الصم مأوا

ه .. ومالوا عليه بالسفهاء

انما وصمة العقيدة فيهم

ان يسيروا على صوى الاباء

هبل بعده يغوث ونسر

عبدوها شركا وزلفى ابتغاء

عبدوها بدون عقل فكانوا

مثلها كالجماد .. كالحصباء

آمن الناس بالحقيقة آيا

ت .. من الحق والهدى والسناء

سور فصلت فكانت نعيمًا

لقلوب قد اثخنت بالشقاء

ومنارًا للعالمين جميعًا

ساطعًا في الثرى وعبر الفضاء

يلتقى في اطاره كل واع

مؤمن بالحقيقة العذراء

لم يعد في بطاح مكة شك
غير زعم العقيدة العجفاء
كل زعم قريش تعرف عقبا
ه .. محاه الاسلام محو فناء
زعموا انهم على دين ابرا
هيم .. اكرم بدينه المعطاء
عرف الله وحده مستنيراً
بهداه في القبلة الشماء
قد بنى البيت مستعيناً بنجل
هو جد السلالة الحنفاء
قد بناه بامر رب عظيم
نفذ الامر طائعاً باعتناء
واستقرت فيه العقيدة نوراً
بعد ايمانه برب السماء
اغفل الشمس والهلال اقتناعاً
وحمى قلبه من الالتواء

عرف الله في حقيقتــة معنـــا

ه .. فكان المعبود دون افتراء

يا تراب البطحاء عطول نستا

ف .. شذاه في "طيبة" الفيحاء

المغاوير من بني عبد شمس

وصلوا بالزحوف للشهياء

ملأوا الارض والسماء زئيرًا

فوق ارض الجولان .. وفي سيناء

في رحاب "القدس" الشريف تعالت

صرخات لنجدة الابرياء

وعلى ارضه المذابح تجري

كل يوم من طغمة الجبناء

فالبساتين اقفرت بعد خصب

والصبايا تئن خلف النساء

والثكالى يعشين خلف الايامى

ذاهلات في النكبة الشنعاء

كيف نرضى .. والقدس غاروا عليه

واستحلوا به "صلاة" اجتراء ؟؟

كل هذا يحتاج منا لحرب

وصمود .. قد حان يوم اللقاء

وانتصار الشعوب في كل وقت

مستمد من وحدة الزعماء

ان اردتم على العدو انتصارًا

فاعدوا له سلاح المضاء

ايها اللائمون كفوا ملامًا

ازف الوقت للوغى والفداء

قد ملأنا الايام لهوًا لماذا

نتوارى .. في الازمة النكراء

حسبنا مانراه في القدس جهرًا

وفلسطين في يد الاعداء

كل يوم نرى فظائع اسرًا

ئيل تمحو جحافل الابرياء

اجمعوا امركم وهبوا خفافاً
وثقالا .. في عزمة البسلاء
واعيدوا كرامة العرب بالحر
ب .. فنعم القربان بذل الدماء
لا يفل الحديد الا حديد
وعقاب العدو .. في الافناء
من حمى "مكة" شعار سلام
نحتتند به بحكمة ووفاء
هوهذا شعار "احمد" يمتد
تعاليم في اطار اخاء
ليس منا من كان فينا ذليلاً
انما الذل شيمة الضعفاء
الحياة .. الكفاح لا يبلغ الاو
ج سوى الطامحين للعلياء
والمخاذيل .. ليس فيهم شجاع
رب نذل كميت الاحياء

نحن في ساحة الحياة كفاء

في قوام يرى بحد سواء

غير ان الحظوظ في الناس تأتى

بمقادير دونما استثناء

ووجود الانسان مثل شريط

يتراءى في الشاشة الخرساء

واقع العيش قد يكون خيالاً

في رؤوس ممنوة بالخواء

وزمام الاحساس عقل حصيف

وهما في الحياة سر البناء

وبناء بلا اساس .. كيان

ساقط .. والصعود للاقوياء

من يعش في الحياة يلق اعاجيـ

ـب .. لهذا الزمان .. للاحياء

والذي يجلب الغرابة غر

عنجهي من عصبة الاشقياء

هو صهيون والاذى ملء بـرد
يـه .. فلا ينتهى من الايـذاء
فاقطعوا شأفة العدو بحرب
وهجوم مركز وفداء

يا حماة الذمار "لبنان" اودى
بين حرب ونعرة جوفاء
فلماذا هذا التناحر يبقى
عبر عام .. برغبة استصفاء؟
انقذوه ، من الضياع الذي حل
باهليه .. يا لهول البلاء
اصل هذا البلاء ياتي من الفر
قة بين الرعاع والرؤساء
لا سلام بغير وحدة صف
واجتواء الوصاية العمياء

دور لبنان في الوجود كبير

فهو عضو مكمل الاعضاء

ليس من صالح العروبة ان يبقى

بعيداً عن ساحة الارتقاء

انه ملتقى الطبيعة فالبد

ر.. به ساهر مع الشعراء

والليالي فوق الروابي الزواهي

حفلت بالسراة والانضاء

نحن نبغي له الهدوء ليحيا

في سلام وعزة واخاء

مكتي كعبتي .. وقبلة ابرا

هيم اعظم بسيد الانبياء

لست انسى في ارضها امسيات

بين قوم من خيرة الكرماء

في الصفا منسك الحجيج المرتجى

في الحطيم المكتظ بالاتقياء

في الخزيف الفسيح في الحوض نلقى
فيه رهط الاحباب والاصفياء
في ذرى المنحى على سفح ريع
عبر حي النقا .. مجال صفاء
وليالى الصفاء تحلو بأنس
بالغرام العذري في البطحاء
فاسألوا عن حديثهما "عمر" الشا
عر .. تلقاه في هوى الشعراء
فالغواني الحسان كن رفيمـات
ت .. صباه .. بالصبوة الرعناء
وهواه لهن نبض من الحب
يعيد الصفاء .. للندماء
صاغه في القصيد عقداً جميلاً
رب عقد يليق بالحسناء
فاذا شعره يردده النـا
س .. نشيداً مجلجل الاصداء

وإذا المنشدون في كل حي
سبقوا التائهين في الصحراء
فقريض ومعبد كيف كانا
يملآن الدجى بحلو الغناء ؟
فإذا الليل هزه اللحن ارخى
اذنيه .. وجد في الاصغاء
وتأنى وقال يا صبح مهلاً
رب ليل يطول في النعماء
هل درى الناس سحر هذى الليالي
حين كانت تموج بالطلحاء ؟
والخليون هم ضحايا فراغ
لا يساوى الفراغ غير هباء
وهيولا الايام من غير حب
كالسمادير في خيال الرائي
اي قلب هذا الذي عاش خلوًا
من غرام يلظ بالبرحاء ؟

الهوى منحة الطبيعة ..كالوردة

تحيا .. بالديمة الوطفاء

الهوى نفحة الربيع .. كعطر

مستقر في الزهرة الخضراء

رب رحماك لا تكلني لذنبي

انت ربي ..وسيد الرحماء

فاعف عني وانت اقرب من يقـ

ـبل مني المتاب .. بعد الدعاء

الأستاذ الشاعر / محمد علي مغربي

- ابتهال
- لمحات من السيرة



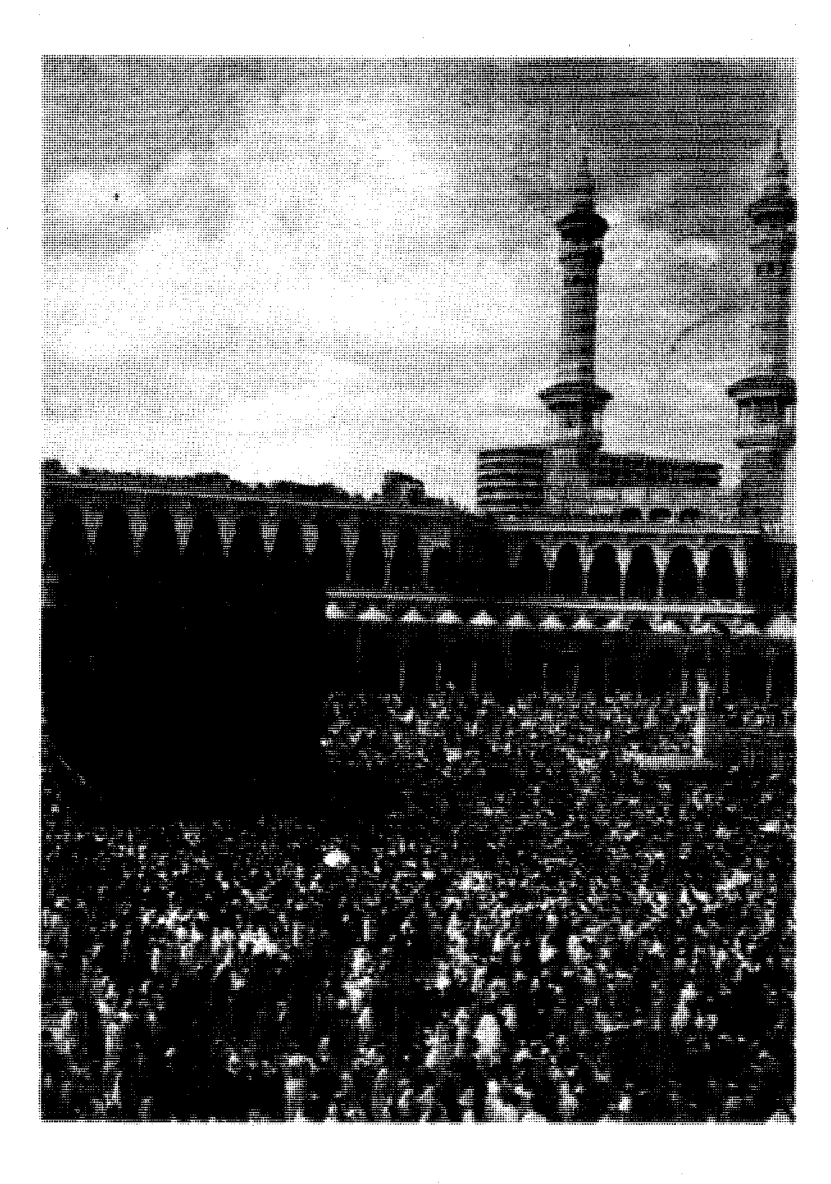


الأستاذ الشاعر / محمد علي مغربي

ولد بمدينة جدة في عام ١٣٣٢ هجرية. وتلقى تعليمه بمدرسة الفلاح بجدة. وعمل بإدارة البريد بجدة في عام ١٣٤٦هـ وبشركة القناعة للسيارات من عام ١٣٤٧ هـ الى ١٣٥٥ هـ ثم عمل مديراً للمكتب الخاص للمرحوم الشيخ محمد سرور الصبان بمكة من عام ١٣٥٦ هـ إلى عام ١٣٦٤هـ وخلال هذه الفترة كان يقوم بأعمال إضافية أخرى فلقد

كان عضواً بمجلس إدارة الشركة العربية للتوفير والاقتصاد وسكرتيراً أولاً بالشركة العربية للسيارات، كما أنه رأس تحرير جريدة صوت الحجاز في عام ١٣٥٩ هـ وفي شهر شوال من عام ١٣٦٤ هـ افتتح المحل التجاري المعروف باسمه. وهو رئيس مجلس إدارة هذا المحل والشركات التابعة له حتى اليوم.

وله من المؤلفات المطبوعة: البعث، حبات من عنقود، لعنة هذا الزمن.





بسم الله الرحمن الرحيم

ابتهال

أرى البرق في تلك الجبال الرواجف

يلوح كمنقض من الشهب خاطف ..

وأني لأخشى أنه الرعد صاعقًا

يدمر في ليل من الهول قاصف ..

فيا ربِّ أهل المروءتين وطيبة

صبورون في اللأواء عبر العواصف ..

يلوذون بالأكناف فاحم حماهمو

فإنك أمَّنت الحمى كل خائف ..

فما كان هذا البيت إلا مثابة

يحج إليها كل ساعٍ وطائف..

ونحن بنوها بل وخدّام وفدها

شرفنا بها في بيدها والمشارف..

نرى في قفار البيد منها مطارفا

ونبصر في نبت الرّبى كل طارف..

وبيتك عز المسلمين وإنما

كرائمنا في البيت بعض الوصائف..

فذ يا إلهي عن حماك وروضة

معطرة الأنفاس ريا القطائف..

حماها إلٰه العرش من كل طارق

وأمّن في أكنافها كل واجف..

□ □ □



بسم الله الرحمن الرحيم

لمحات من السيرة

بشائر الميلاد

الشعر فيك من اللسان ثناءُ

ومن القلوب تقرب وولاءُ..

يمضي الزمان وأنت في آفاقه

بدر الدجى والكوكب الوضاء..

ذكر كمخضل الأزاهر عاطر

وشمائل هي جَنّة فيحاء..

الوحي والتنزيل درة عقده

والشرع فيه قصيدة عصماء..

أكرم بيومٍ في الزمان مخلد

أشرقت فيه فأشرق الإيحاء..

بطحاء مكة كالعروس زهى بها

نور النبيّ فتاهت البطحاء..

فالأرض نور والسموات العلى

تزهو بها الأفلاك فهي سناء..

وملآئك الرحمن حول سريره

كالطير رفت أجنح بيضاء..

يتصاعد التسبيح من لهواتهم

لله وهو تعبد وثناء..

إيوان كسرى كالهشيم تحطمت

شرفاته واندكّ منه بناء..

وتهاوت الأصنام وانفلق الدجى

حتى استضاءت بالسنا بصراء..

يافخر آمنة وقد ظفرت به

ما مسّها ثقل ولا إعياء..

هو في الحشا نور وفي أحشائها

سرّ تزول بسره الضراء..

يا فخر هاشم بل ويا فخر الورى

أنت الهدى والصَّفوَة الغراء..

للهِ فيك وقد خصصت بوحيه

سر به تتعاظم الآلاء..

الرّضاعة

سائل حليمة كيف حال أتانها
والثدي دري، ودرت العجفاءُ..
والشاة ترعى حيث يرعى شاؤهم
فتعود مثقلة وهن خواء..
فيض من البركات حف بويتها
مُذحلّ فيه الطيب المعطاء..

شق الصدر

لله طفل قد توسد في الثرى

وانشق منه الصّدر فهو سناء..

ملأته أملاك السماء هداية

واستل منه الحظ والأهواء..

لله تربك صائحًا ومروعًا

والظئر تسعى مسها الرجفاء..

هو في حمى الله الكريم وأمنه

فالعسر يسر والشديد رخاء..

هو في الطفولة كالكهولة أحمد

قد زينته طهارة ونقاء..

هو في الشباب أو في المشيب محمد

ما فيه إلاّ للتقى إغراء..

رحلة والدته إلى المدينة

أرأيت في كنف الصحاري هودجا

تسعى به وتحطه الأنواء..

حملته أشواق الخدين لخدنها

فسرى وفيه الوجد والبرحاء..

ياسر شيبة هاهما جاءا معًا

قصد السلام وللسلام أداء..

فاسعد بآمنة وحيِّ محمدا

وارْووا النفوس فانهن ظماء..

وفاة آمنة بالأبواء

أقضى النزيل من الزيارة حقه
حتى يؤوب وفي الفراق الداء..

لم تدر آمنة وقد رحلوا بها
إن اللقاء مكانه الأبواء..

لله أرواح تألفها الهوى
فلها على رغم الفناء لقاء..

يا أمَّ أيمن من ترى لمحمد
لا الأمُّ ناظرة ولا الآباء..

لله في هذا وذلك حكمة
جلَّ الإله فهل درى الحكماء؟.

بحيرا الراهب

يا راهب الدير هل تدري قساوسه

ماسرّ أحمد إذ وافتك أنباء..

تبيت تستقبل الركبان في لهف

فهل رقيبك فيهم أنهم جاءوا..

هذا محمد في التوراة قد ذكرت

أوصافه الغُرُّ فلينظره قراء..

هو اليتم أبوه المفتدى بدم

وقد نمته إلى العلياء آباء..

وخاتم الله في كتفيه مؤتلق

كأنّه قبس بالنور وضّاء..

يا راهب الدير قل للقوم أي فتى

هذا الذي خلفوه حيثما شاءوا..

هو البشير رسول الله صفوته

للعالمين له وحيٌ وإسراء..

ما كانت العرب لولاه بناكبة

عن الجهالة أو يعصف بها الداء..

فآزروه وعين الله تكلؤه

وناصروه ففي برديه إعلاء..

الحجر الأسود

سائل قريشاً كيف لج بها العدا

لما استشير ولجلجت بغضاء..

قاموا حيال البيت عند حطيمة

متحفزين ودبت الشحناء..

والركن أجفل والحمائم رُوِّعت

ولزمزم راد الضحى ارغاء..

هذا هو (الحجر) الكريم فمزيه

يزهو فيصغر حوله الكبراء..

شرف أراد الكل أن يحظى به

وعلى جوانبه تسيل دماء..

قالوا نحكّم فيه أول داخل

من باب شيبة والحظوظ قضاء..

وإذا محمد كالضحى تسعى به

قدم الهدى وتحوطه الآلاء..

هذا (الأمين) وكلنا نرضى به

فالحكم عدل والقضاء سواء..

أدرت قريش أن حكم محمد

كالحق فيه الحكمة الغراء..

الكل يمسك بضعة من ثوبه
فالكل قد شرفت له أسماء..
زمزم يشير إلى اتحاد أمورهم
وبه تعز القلة الضعفاء..

نزول الوحي

أرأيت في الغار الأشم محمدًا

طلق المحيا نوره وضاء..

اتخذ الصيام طهارة وتحنثا

ومن الصيام تعبد ونقاء..

يطوي الليالي خاشعا متفكرا

ومن الخشوع تقرب وصفاء..

لم يرض بالأصنام آلهة ومَنْ

يرضى بها فسبيله عمياء..

ألقِ إلى الآفاق نظرة باحث
تسمو به للخالق الآراء..
لابد من رب تعالى واحد
خلق الوجود وما سواه هباء..
الله خالق كل شيء وحده
فله السما والأرض والإحياء..
صنع الوجود بحكمه وبعلمه
جلّت صفات الله والأسماء..

أغفى محمد والملائك حوله
يترقبون الموعد وهو قضاء..

وآتاه جبريل الأمين بآية

هي للحياة البعث والإحياء..

ويقول (إقرأ باسم ربك) فانطوى

ليل الظلام وأشرق الإيحاء..

باسم الذي خلق الحياة تفجرت

عين الحياة فكانت الأحياء..

محمد علي مغربي



الأستاذ الشاعر أحمد محمد علي نوحلي

● مكة البلد الأمين والحصن الحصين








الأستاذ الشاعر / أحمد محمد علي موصلي

من مواليد مكة المكرمة، ولد عام ١٣٢٦ هـ.
وفيها تلقى علومه الأولى والعاليه، وتخرج من المدرسة الراقية الهاشمية.

التحق بالسلك الوظيفي وتنقل في عدة وظائف، ومن أهم ما في مسيرته الوظيفية، عمله في بلدية مكة المكرّمة مديراً للمحاسبة، ثم عمله سكرتيراً لمعالي الشيخ عبد الله السليمان رحمه الله، حينما كان وزيراً للمالية، ثم وكيلاً لوزارة الاقتصاد إلى أن آثر التقاعد.

والشيخ أحمد موهبة أدبية، وطاقة إبداعية، عاشر القلم وألف الكتاب ردحاً طويلاً من الزمن.






من شعر أحمد موصلى

مكة البلد الأمين والحصن الحصين

إن هذه القصيدة الموجزة لا تفى بعشر معشار ما يجب إزاء قدسية مكة وفضلها من المشاعر الصادقة ولكن هذا جهد العقل وهو تعبير عما يختلج فى الفؤاد

سطع النور والهدى فى رباها

وتجلى وحى السما فى حماها..

نفحات قدسية قد تسامت

وسرت فى القلوب تروى صداها..

تلك أم القرى مرابع مجد

هى مهد الإسلام موطن طه..

هي للدين منهل طاب وردا

هي للعلم منبع قد تناهى..

شع منها التوحيد في خير نهج

رفع الله قدرها وحماها..

وبها أقسم الإله بحق

بارك الله أرضها وسماها..

أم صنع فيها الأمان تبدى

طبتُ نفساً بها وطاب شذاها..

أشرقت شمس أحمد في بهاء

وازدهى الكون حين جل ذراها..

مولد كان للهداية أصلا

رحمة الله ربنا أسداها..

فهو للعالمين هادى البرايا

وهو للدهر غرة لا تضاهى..

حبه فى القلوب حب عميق

من يحب الرسول حب الإلها..

إنه المصطفى عليه صلاة

وسلام تحية يرضاها..

يا ربوعا تعطرت واستنارت

وديارًا تقدست أرجاها..

مكة بكة جليلة قدر

صانها الله فاستمدت علاها..

قد قضيت الشباب غضًا ربيعا

في معانيك حامدًا نعماها..

وتضلعت سلسبيلا نميرا

من صفا زمزم وحلو غذاها..

وقصدت الإله حجًا وسعيا

لأنال الثواب من مولاها..

ذاك والله خير ما نرتجيه

وهو فضل الإله عزا وجاها..

مكة في بطاحها الرحب نمضي

يطمئن الفؤاد من ذكراها..

وحراء وَمَا حَرَاؤك إلاّ

مهبط الوحي قد أضاء رباهَا..

فيه جبريل قد تبارك قولا

هو طب القلوب وهو شفاها..

إنّه الرّوح والأمين عَليه

هبة الله زانها واصطفاها..

كان فيها مع الكرام لقاء

في ذرى البيت والرضى يغشاها..

محفل ضم نخبة من خيار

فتية آمنوا فنالوا هداها..

يا رعى الله هجرة لديار

عز فيها الأنصار حين احتواها..

طلع البدر من ثنايا وداع

فأضاء الدنى وجلى رجاها..

وتآخى فيها رفاق وصحب

عاهدوا الله أن يكونوا فداها..

إنها طيبة الحبيبة دومًا

طيّبَ اللهُ رَبعها وثراها..

يا إلٰهي ضراعتي ودعائي

أن يكون الختام في مثواها..

غافر الذنب قابل التوب عفوا

يا سميع الدعاء عظمت إلاها..

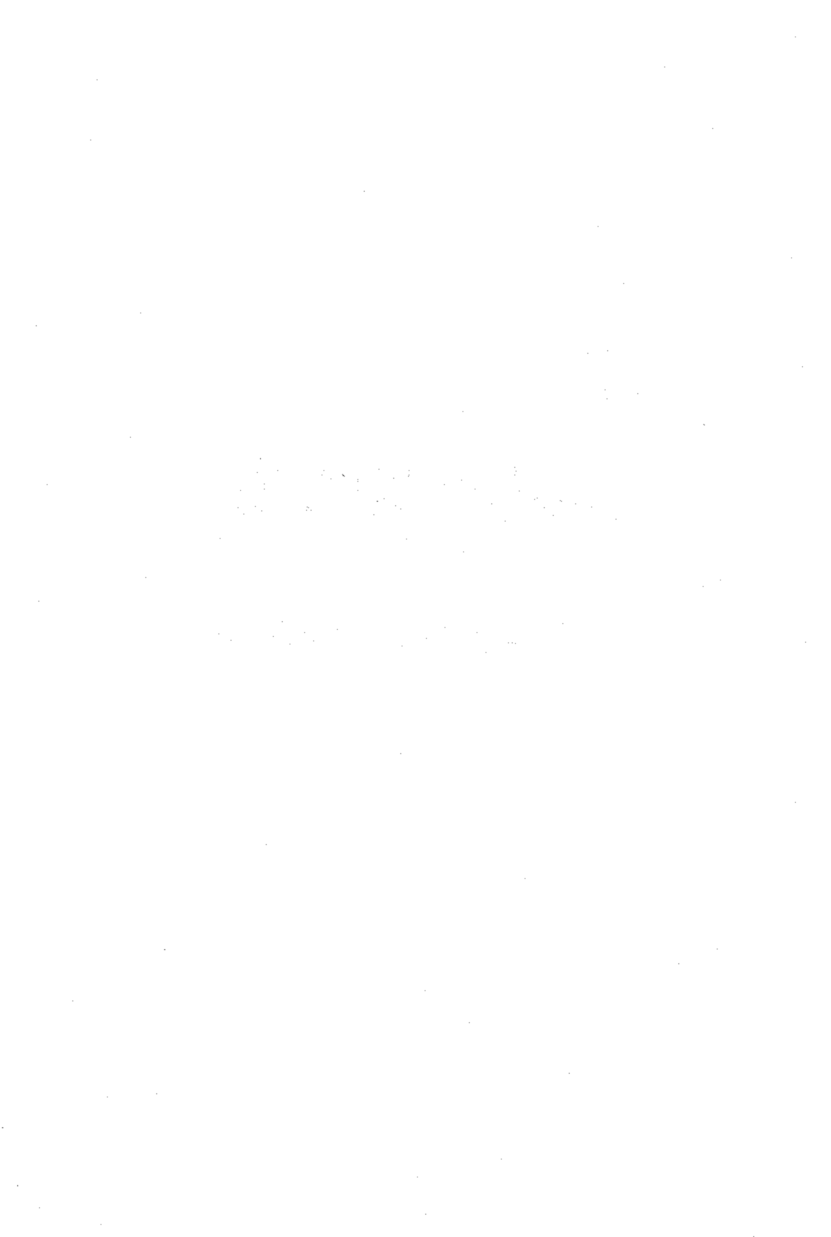
جدة في ٢٨/٣/١٣٩٦هـ

أحمد محمد علي موصلي



الأستاذ الشاعر / مفرج السيد

- مكة .. المولد والفتح








الأستاذ الشاعر/ مفرج السيد

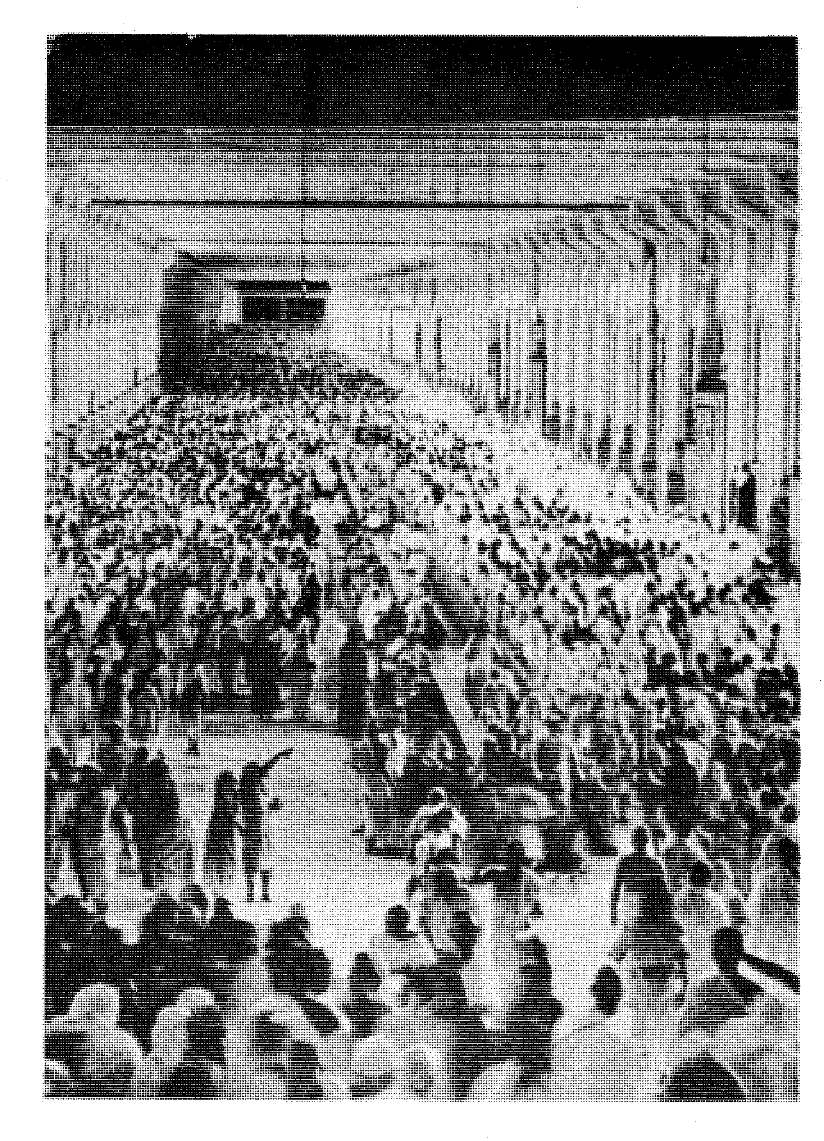
ولد عام ١٣٦٠ هـ بمدينة بدر، وفي عام ١٣٦٨ هـ التحق بالمدرسة الابتدائية ببدر، وفي عام ١٣٧٣ هـ حصل على الشهادة الابتدائية من المدرسة الناصرية بالمدينة المنوره والتحق في عام ١٣٧٦ بالمدرسة اللاسلكية بينبع البحر حيث نال الشهادة منها بعد عشرة شهور من الدراسة وأكمل التمرين اللاسلكي بمكة المكرمة ليعين مأموراً لاسلكياً بالليث لمدة شهر واحد حيث نقل إلى المهد بنفس العام وفي نفس العمل وذلك في عام ١٣٧٨ هـ وفي عام ١٣٨٢ هـ نقل إلى المدينة المنورة ثم عاد إلى المهد في العام نفسه كمراقب لاسلكي وبريد، وفي رجب من عام ١٣٩٢ هـ. نقل إلى موطنه الأصلي




بدر في وظيفة مدير لاسلكي وهاتف وبريد، وما زال في هذه الوظيفة حتى هذا التاريخ.

وقد بدأ ينظم الشعر وهو طالب في المدرسة اللاسلكية بينبع ونشر أول قصيدة بمجلة المنهل ومازال ينشر شعره بين الآونة والأخرى بمجلة المنهل وبعض الصحف المحلية.

له ديوان شعر سيصدر قريباً إن شاء الله عن دار ثقيف بالطائف.





مكة المولد والفتح

يا لام القرى وام البطاح
لم تنم عينها لحين الصباح
وغدا ليلها البهيم نهارًا
شع بالنور في جميع النواحي
وتوالت ملائك الرب تترى
وتعالى هنالك خفق الجناح
قيل بشراك ابشري بنت وهب
بنبي الهدى ودين السماح
وانجلت دهشة الجماهير اذ قد
عرفوا سر هذه الافراح
انه مولد النبي المرجّى
الذي جاء ذكره في الصحاح

مولد المصطفى على الكون عيد
اي عيد واي سعد متاح
نعمت مكة القداسات فيه
بليال من الليالي الملاح
حين جاء الرسول والكون يحيا
في صراع بشره المجتاح
وقريش بشركها تتمادى
وهي ما بين ظلمها والتلاحي
فهدى الله بالرسول اناسًا
قابلوا دعوة الهدى بارتياح
كيف لا يهتدون طوعًا لدين
فيه ري النفوس والارواح
هو دين الاله للخير يدعو
ولنيل العلا وكل الفلاح
ورأى المشركون في الدين هذا
خطرًا يتقى بحد الصفاح

غيران القتال قد كان ينهى

باتصار الرسول في كل ساح

والى الفتح اقبلت تتبارى

فرق الجيش سيرها كالرماح

وقريش تجهزت واستعدت

وتنادت الى الوغى والكفاح

واصاب الرسول فتحًا مبينًا

وقريش تئن تحت الجراح

ياقريش البطاح كفى عنادًا

واخضعي بالسلام او بالسلاح

واصبري ياصلاح للفتح يومًا

ماحماك الحرام بالمستباح

ايه ام القرى تسنمت مجدًا

لم تنل مثله القرى والضواحي

فيك ميلاد صفوة الخلق طه

وهو اغلى مواهب الفتاح

ونـزول الكتاب والذكر يتلى

ليس يمحو وجوده الدهرماحى

وبك الكعبة الشريفة تزهـو

بسناها وطيبها الفـواح

قبلة المسلمين في كـل صقع

وملاذ الحجيج لا السـياح

والمقام الكريم والحجر فيـه

يجد الصدر لـذة الانشراح

وحطيم وزمـزم وهـو احلى

لفـؤادي من الزلال القراح

والمنارات في دجى الليل اهدى

من منار البحار للملاح

وحراء اعظم بغـار حـراء

منزل الوحي والهدى والصلاح

ايه ام القرى لك الفخر حقاً

فافخري في الغد واوفى الـرواح

ثم عيشي كريمة في هناء
ورضاء وعزة ونجاح

تحت ظل الكرام آل سعود
أمل الشعب في السنين الشحاح

مفرج السيد



الأستاذ الشاعر محمد إبراهيم جدع

• مكة المكرمة







الأستاذ الشاعر محمد إبراهيم جدع

ولد الشاعر عام ١٣٣٠ هـ بمدينة جدة.. وتوفي بها في الرابع عشر من شعبان ١٣٩٨ هـ.

تخرج من المدرسة السعودية بجدة عام ١٣٤٨ هـ.

شغف بالاطلاع على المصادر الكبيرة في تفسير القرآن والأحاديث وفي الأدب القديم والحديث.

حصل على دورات في اللغة الانجليزية.

نظم أول قصيدة له بعنوان ولدي.. وكان إذ ذاك في العشرين من عمره.

بدأ بنشر شعره في الصحف والمجلات الحجازية منذ عام ١٣٧٥ هـ.




ظهر ديوانه الأول وحي الشاطىء عام ١٩٥٨م، وكتب عن الديوان محمد عبد المنعم خفاجي في كتابه «فصول من الثقافة المعاصرة».

○ صدر له ديوان الإلياذة الإسلامية الجديدة التي تحكي حياة الرسول عليه الصلاة والسلام منذ ولادته وحتى وفاته. ديوان أهازيج.

○ وجارٍ طبع مجموعته الكاملة لدى نادي جدة الأدبي التي تضم الدواوين السابقة وديوانين حديثين لم ينشرا بعد.

○ تقلب في عدة وظائف حكومية فمن وزارة المالية.. إلى وزارة التجارة منذ تأسيسها، وآخر وظيفة له فيها كانت مدير السجل التجاري في ذلك الوقت..

○ كانت له كتابات متعددة في عدد من المجالات.. في الصحف المحلية.. ففي عكاظ بعنوان (شكليات) وفي المدينة بعنوان (من أفق المعرفة) .. وفي مجلة قافلة الزيت وفي الرسالة.

وكانت له أحاديث شهرية في الإذاعة السعودية.

- اشتهر بالطابع الإسلامي والنزعة الإنسانية في شعره.. وبشعر الوصف.
- له أناشيد تغنت بها مجموعة في الإذاعة منها: تحيا البلاد... وقصيدة عروس البحر الأحمر جدة التي غناها الفنان الكبير طارق عبد الحكيم ومطلعها:

هذي المفاتن عند شاطئنا الجميل
البحر يبسط عنده الظل الظليل

نسماتـه رقراقـــة عنـــد الأصيـــل
والبدر يخطر هادئـاً بين الخميـل



مكة المكرمة

يا هدى الحائر ان جار الزمن
واعترى النفس رزايا ومحن
يامنار العلم يا ارض الهدى
يا رحاب العز يا اسمى المدن
يا بلاداً شرف الله بها
كل من عاش لديها بالمنن
(مكتي) لم تبخلي عن قاصد
عاش في دنياك يوماً اوزمن
تمنحين الخير في درب الهدى
وتوافينا بعيش مؤتمن
وتناجينا على صحبتنا
وتواسينا بحب محتضن

(قبلتي) انت بحق موطني
فيك عرب قد تصافوا وعجم
فيك بالآمال تسمو اخوة
دينها الاسلام من كل الامم
وعلى ارضك قامت شرعة
قد رعى الله بها خير القيم
وعلى ارضك سار المصطفى
بين امجاد وعز وشمم
بين احياء سمت ارجاؤها
وارتضاها الله امنًا وحرم
ومثابات على جنباتها
وهدايات وفضل وكرم

دعوة الحق هنا قد اينعت
بثمار الحق والدين الابر

واستبان الطهر في أكنافها
بنفوس وبنات وحجر
حرم الله بها القتل لمن
عاش فيها من طيور وبشر
وحمام السلم يمشي آمنًا
هو عنوان جليل واثر
لم يخف يومًا على تربتها
طائف بالبيت او اُب اغر
بهر النور بها اعيننا
فقصدناها على بعد النظر

محمد ابراهيم جمع



الرائد الشاعر / أحمد عبد السلام غالي

• مكة المكرمة





الرائد الشاعر / أحمد عبد السلام غالي

- ولد في مكة المكرمة عام ١٣٦١ هـ. وتربى في بيئة دينية متأثراً بالمرحوم والده. ثم أتم مراحل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدارس مكة المكرمة، والتحق بكلية الملك عبد العزيز الحربية بالرياض، وبعد تخرجه منها عين ضابطاً بسلاح الدفاع الجوي.

  في ١٣٩٠/٤/١ هـ عمل الشاعر بقيادة منطقة مكة العسكرية ولا يزال.

- شارك الشاعر بقصائده في المناسبات الدينية والاجتماعية والوطنية.

نشرت له الصحف والمجلات المحلية والعسكرية عشرات القصائد في مختلف المناسبات.

- يقوم في الوقت الحاضر بإعداد ديوانه الأول الذي يضم قصائده الدينية والاجتماعية والوطنية، وهو باكورة إنتاجه الأدبي.
- قدم الشاعر مجموعة من الأناشيد الوطنية لفروع القوات المسلحة.

مكة المكرمة

شعر الرائد احمد عبدالسلام غالي

ما لقلبي يهفو ويسمو الدعاء
مكة قصدنا ويحلو النداء
نفحات الهدى ترف وتذكي
كل شوق ويستفيض العطاء
بلد حبه تغلغل في النفس
كما انساب في الفضاء الضياء
فاذا انداح فالاماني عذاب
وكان الشعاع منه رجاء
مطلع المصطفى ومسرح نجواه
ودنيا تلفها النعماء
ورباها فلا تسل عن رباها
ما اطلت على الربوع حراء
روضة المصطفى يفيء اليها
فاذا الارض تصطفيها السماء

واذا الوحي دفقة تمسح الجهل

فلا كبوة ولا استخذاء

واذا بالانام ركب الحـ الله

مجد والوحي فيه الحداء

الف لبيك خفقة القلب مدى

الدهر ورجع الهوى له اصداء

وقفة بالربوع نستعرض التاريخ

مجداً كما تسامى العلاء

وقفة تشهد الوفود على الدرب

اجتباها من الاله جزاء

اقبلت مثلما يقبل الربيع نضاراً

وتهادت كما تهادى النماء

واشرأبت ترنو الى مطلع النور

وفي النور بلسم وشفاء

حرم شدها فاسرعت الخطو

اشتياقاً كذلك الاتقياء

كعبة الله قصدها ومناها

بهر الطرف نورها الوضاء

وتعالى التكبير وازدحم الجمع

وسالت بركبها البطحاء

هاهنا منبع الهدى سلسبيل

مثلما يطلب الغيارى الظماء

فدعوها تشفي غليلا وتروى

من خشوع وفي الخشوع الدواء

غاية المؤمنين سعي الى الله

دؤوب تحوطه الآلاء

مكة هل عرفت في الكون دارًا

رادها القلب واستباه الولاء

فاذا طاف في الرحاب تـولاه

شعـور مـن الهدى معطـاء

ها هنا انسه ونعـمى لياليه

ومن طبعـه التقى والوفـاء

ها هنا المؤمنون قلب لقلب

واتـحاد يشـدهـم واخـاء

ها هنا تشحذ العزائم للمجـد

ويـترقى ارادة وابـاء

من هنا ينهد الدعـاة الى الله

غيارى ويسـعد الامنـاء

من هنا المكرمات تنثر في الارض

فتسمو الشمائل الغـراء

هـا هنا اليمن والحضارة ترقى

فاذا النـاس كلهم اصفياء

دارة العـز والهـدى حـرم الله

منار يشع منـه السـناء

بلدي مكة فدعني اناجيها
مشوقًا يهزني الانتماء
بلدي كم درجت في حرم الله
سعيدًا وللفؤاد ازدهاء
يتغنى بالذكر والذكر يعلو
بدعاء ويستطاب الثناء
كل تكبيرة تشيع سموًا
كل حمد للقلب فيه غذاء
صلوات تجلو النفوس نقاء
طهرتها العقيدة السمحاء
وترى الركب كالملائكة الطهر
خضوعًا وقد براها الحياء
خشعًا للاله تعنو ولكن
كل نفس يشوقها الارتقاء
يا فؤادي حمدت فيك اندفاعًا
فتقدم كذلك الاوفياء

كلما ازددت في العبادة تزداد

اشتياقاً وقد جفاك ارتواء

نهم انت عب ما شئت هدياً

تلتقي فيضاً فخذ ما تشاء

بلدي موطني ودارة قومي

كرماء يقودهم كرماء

وتمر الاجيال والخصب باق

آية الله ان يدوم الرخاء

مكة قبلة الهدى خصها الله

وقاراً بها يحف الرواء

هي كالمورد النمير اذا ما

جئته ظامئاً وفاض الماء

رحت تحسو وقد ذكرت جفافاً

وجفاء تريقه الصحراء

وجفاء القلوب امتى من البيد

وفي البيد وحشة وبلاء

فاملأ القلب ما تشاء من الهدى

وقد دب في الفؤاد السخاء

انا في مكة ويا سعد قلبي

في هناءٍ يحنو عليه هناء

وجوار البيت الحرام نعيم

والى الله يهرع الصلحاء

رب صن امتي وسدد خطاها

وبك المرتجى ومنك المضاء

الرائد احمد عبد السلام غالي

مكة - الدفاع



اللواء الشاعر / علي زين العابدين

- فرحة العودة إلى مكة
- حنين
- تائه متغرب





اللواء الشاعر / علي زين العابدين

ترجمة حياته:

ولد بمكة المكرمة عام ١٣٤٣ هـ.

تلقى دراسته الابتدائية والثانوية بها ثم ابتعث إلى مصر عام ١٣٦٣هـ والتحق بالكلية الحربية وتخرج منها ١٣٦٦. وواصل تخصصه في سلاح الفرسان (الدبابات والمدرعات) ثم عاد إلى المملكة عام ١٣٦٨ هـ وابتعث إلى امريكا لدراسة عليا عام ١٣٧٠هـ ثم عاد في نهاية عام ١٣٧١ هـ.

تقلب في عدة مناصب كثيرة في الجيش كان أهمها:
١ ــ مدير الكلية الحربية.
٢ ــ مدير عام الصحة العسكرية.
٣ ــ رئيس هيئة العمليات الحربية.
٤ ــ عضو القيادة العربية المشتركة بالقاهره.
٥ ــ الملحق العسكري في باريس.
٦ ــ قائد منطقة مكة العسكرية.
ثم أحيل إلى التقاعد في ١/٥/١٣٨٦ هـ بعد أن قضى عشرين عاماً في خدمة الجيش وبلغ رتبة اللواء.
ساهم في تأسيس جامعة الملك عبد العزيز بروح وطنية .
١ ــ عضو الهيئة التأسيسية.
٢ ــ عضو لجنة التخطيط العلمي.
٣ ــ عضو اللجنة التنفيذية.
له نشاط أدبي في الشعر والنثر.
اشتغل بالكتابة الصحفية في جميع الصحف المحلية.
يعمل الآن في مجال الصناعة ويعتبر من الرواد في هذا المجال.
فقد أنشأ مصنعاً لإنتاج الرخام الوطني وخطا خطوات طويلة

في مجال الأعمال الحرة تجارة وصناعة، ومازال يخوض في بحور الشعر ويعد دواوينه للطبع.

١ ــ تغريد ٢ ــ هديل ٣ ــ صليل.



بسم الله الرحمن الرحيم

فرحة العودة إلى مكة

هذه البلدة فيها أقربائي

وأبي منها وخالي وانتمائي..

كيف أسلوها ؟ أأسلو جنتي

جنة طابت بخير الأنبياء..

فتحت عيني على كعبتها

وارتوت من منهل النور دمائي..

وسقاني الله من زمزمها

شربة أذكت فؤادي وذكائي..

فوق هذا الرمل من أحيائها

كان لهوى واعتزازي وانتشائي

كم سرحنا صحبة مختارة

ننشد الألحان في سمع الفضاء..

كم شننا غارة وهمية

نتبارى في «قشاع» واعتداء..

إنه اللهو الذي تعشقه

فتية الحارات أبطال اللقاء..

"عبد باب" "عبد مشبك" إنها

غزوة (المشكل) في ساح البلاء..

يالها ذكرى بنفسي ما أمحت

يا رعى الله زمان الأبرياء..

حارة الباب أذكريني إنني

ذلك اليافع موفور الإباء..

كنت في الحارة أمشي عنترا

أترك الإحرام يجري من ورائي..

أسرع الخطو وطورًا أتهادى

والعصا البتراء يخفيها ردائي..

يالأيّامي مَا أحلى الصِّبا

إنها أسعد أيام هنائي..

يا للبشرى وهذى فرحتى

فرحة شاعت بأهداب رجائى..

عودة النازح أضناه الجوى

وانثنى يرفل فى برد الرضاء..

ويح هذا الدهر كم جرعنى

كأسه المترع مرذوب الشقاء..

طفت بالدنيا فما طمأننى

غير أهلى وصحابى الأوفياء..

طفت بالدنيا فما هدهدنى

غير دارى فى ربوع الأنبياء..

ما فرنسا حيثما عشت بها

غير سجن مرفق من كل داء..

كلّ أوربّا ظلام دامس

أسود الآفاق موبوء الفناء..

بئس أيّامي التي ضيّعتها

في بلاد لم يطب فيها هوائي..

ها أنا قد عدتُ يا أمّ القرى

فابعثيني بعثة تحيي ذمائي..

حيث قد أرضعتني ذوب صفا

ليتني يا أم في شرخ الصباء..

جددى عمرى الذى ضيعته

وانفثى العزم بنفسى ذا مضاء..

هدهدينى فالنوى لوعنى

لوعة غالت شموخى وإبائى

ضمدى جرحى الذى سال دمًا

وتنزى دافقًا بالكبرياء..

وأنا إن شخت لم أكبر على

عطف أم فيه عزى وارتقائى

إخوتى حولى وإنى بينهم

راقص الغبطة أشدو بغنائى

هذه البلدة فيها أقربائى
وأبى منها وجدّى وانتمائى

اللواء علي زين العابدين
١٣٨٤/٧/٦



بسم الله الرحمن الرحيم

حنين

السماء التي أراها سماء

غير تلك التي عشقت سناها..

والصعيد الذي عليه وقوفي

غير أرضي التي نشقت شذاها..

والوجوه التي أراها وجوه

غير تلك التي يفيض ضياها..

والمياه التي شربت مياه

ليس فيها من زمزم ريّاها

أين أهلي وأين أوفى صحابي

ويح نفسي من وحشة تغشاها

لا عقوقًا ولا جحودًا ولكن

بلدي ما عشقت يومًا سواها..

أنا في غربتي أسير اكتئابٍ

ضل في سيره الطويل وتاها..

بئس ما يفعل النوى بفؤادي

بات في حرقة الجوى يصلاها..

يا حنيني إليك يا مهد أجدا

دِي وَيَا خير جنّةٍ أغشاها..

مِن عَذُولى إذا انخرطت بكاءً
أو تغنّيتُ شاديًا بهواها..
هى أعلى البلاد عندى وأسْمَى
أمةٍ فى صعيدها نتباهى..
هى منّى الحياةُ والروحُ والحِـ
سُّ ونجوى الفؤاد.. ما أعلاها!!

القاهرة ١٣٧٩هـ اللواء على زين العابدين



بسم الله الرحمن الرحيم

تائه متغرب

أنا في بلادي صيدحٌ غنّاء
غرد تميس للحنه الجوزاءُ..
وإذا اغتربتُ عن البلاد فإنني
طيرٌ ينوح ووالهٌ بكّاءُ..
من لي بمكةَ والحطيم وزمزم
يحيي بها قلبي ويشفى الداء..
وترق أشعاري بها فأصوغها
دُرراً قلائدُها هوى ووفاء..

وأُرَوِّقُ الألحانَ في جَنَباتها
فتميسَ من طَرَبٍ لها البطحاء..

لي من ثراها بلسم وسعادة
أفليس فيها الكعبة الزهراء..

أفليس آبائي بها وخؤولتي
وعمومتي والصحبة النبلاء..

من في الشهامة والسماحة مثلهم؟
هل في البسيطة غيرهم كُرَمَاء؟!!

أهلي وإخواني الذين بعزهم
عِزّي إذا عصفت بيَ الأرزاء..

ركني الحصين همُ وسرُّ مناعتي
هم في المكاره قوّتي الشمّاء..

أنا في فرنسا تائهٌ متغربُ
وجلٌ بمزقته جوى وبكاء..

في وحدةٍ متألمٌ متوجعُ
دامي الفؤاد تمضّه اللأواء..

من لي بأهلي أستظل بظلهم
وتحيطني من عطفهم أنداء..

من لي بما يشفي الصدى من زمزم
كأسًا مراشفه هدًى وشفاء..

باريس: ١٣٨٣/١١/٤هـ اللواء علي زين العابدين



الفهرس

ماصدر من السلسلة الشعرية

١ ـ في عيون الليل شعر / محمود عارف

٢ ـ ويسألني شعر / عبد الرحمن رفيع

٣ ـ من رباعياتي شعر / محمد سعيد عامودي

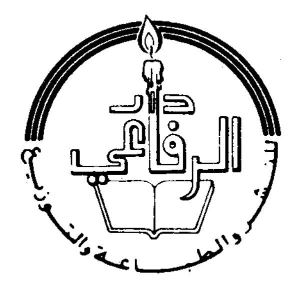
٤ ـ الموانىء التي أبحرت شعر / أنس عثمان

٥ ـ رباعيات مختارة شعر / إلياس قنصل

٦ ـ قلب على الرصيف شعر / أحمد سالم باعطب

مطابع الفرزدق التجارية - الرياض

المعذر	٤٨٢٤٩٨٣
	٤٨٢٤٨٦٥
الملز	٤٧٨٨٥١٠



المملكة العربية السعودية – تلفون ٤٧٧٧٢٦٩ - برقيا دار الرفاعي

الرياض ص. ب ١٥٩٠
الرمز ١١٤٤١ الملز